

من خبرتنا المحليّة و بكلماتنا الخاصّة

دليل خاص بمنسقات تعليم حقوق الإنسان في الأردن والبلدان العربية

أعد للاستخدام كأداة مرافقة لكتيبيّ ؛

"المطالبة بحقوقنا" و "السلامة والأمان"

1999

أعدت النسخة الأصليّة باللغة الإنجليزيّة : نانسي فلورز

ترجمت النص الأصلي عن الإنجليزيّة : ربي دعبس

راجعت الترجمة وأعدت النص العربي : المحامية أسمي خضر

المحتويات : -

تقديم : -

الجزء الأول : - تعلم التنسيق (التيسير) ؛

- من هي المنسقة (الميسرة) ؟
- ما الذي يجعل المنسقة (الميسرة) جيدة ؟
- إستراتيجيات لتنسيق (تيسير) فعال .
- اقتراحات لتعليم حقوق الإنسان .
- بعض الأدوات المساعدة .

الجزء الثاني : - أساسيات حقوق الإنسان

- ما هي حقوق الإنسان ؟
- ما هي شرعة حقوق الإنسان ؟
- كيف تم وضع القانون الدولي لحقوق الإنسان ؟
- كيف تتغير أو تتطور حقوق الإنسان ؟
- هل هناك وثائق لحقوق الإنسان غير التي تصدرها الأمم المتحدة ؟
- ما هي المنظمات غير الحكومية وكيف تؤثر على حقوق الإنسان ؟
- ما هي حقوق الإنسان للمرأة ؟
- ما هي الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء ؟

الجزء الثالث : - مضامين حقوق الإنسان : -

- بالنسبة للثقافات والقضايا والاهتمامات المحلية .
- في مواجهة الصعوبات .
- في الماضي قدماً وتحقيق الإنجازات .

الملاحق : -

- الملحق (أ) كسر الجليد والتنشيط.
- الملحق (ب) أسئلة حول القوانين الوطنية والأعراف المحلية .
- الملحق (ج) المصادر
- الملحق (د) مصطلحات حقوق الإنسان .

تقديم

تم وضع هذا الدليل المساعد لتعليم حقوق المرأة خصيصاً للاستعمال كأداة مرافقة مع كتيبين أصدرهما المعهد الدولي لتضامن النساء هما : المطالبة بحقوقنا كتيب لتعليم حقوق المرأة والسلامة والأمان : القضاء على العنف ضد النساء والفتيات وقد تمت مراعاة واحترام المرجعيّات والقيم الإسلامية عند وضع الكتيبين حرصاً على ضمان ملاءمتهما للاستخدام في المجتمعات الإسلامية.

إن منهج المشاركة مطلوب ومستحسن ، حيث توفر الخبرات الشخصية والمحلية والمصادر التراثية والثقافة الشعبية والقيم الدينية المتوفرة في المجتمعات والبيئات المحلية الكثير من المعلومات حول حقوق الإنسان ، وتراعي المقترحات المطروحة في هذا الكتيب ضرورة الاعتماد على هذه المصادر واستعمالها من قبل الأفراد أو المجموعات التي تسعى لنشر وتعليم حقوق الإنسان وخاصة حقوق النساء والفتيات . ويرحب المعهد الدولي لتضامن النساء بالتعليقات ، الملاحظات والاقتراحات حول استعمال هذا الدليل منفرداً أو مع الكتيبات الأخرى المشار إليها أو مع غيرها من وسائل وأدلة تعليم حقوق الإنسان .

الجزء الأول

تعلّم التنسيق (التيسير)

بالنسبة لمعظم الناس ، المدرسة هي حيثما يقف المعلم أمام التلاميذ في الصف يقدم لهم المعلومات ، ويطلب منهم الإجابة على الأسئلة ، هذا الأسلوب التقليدي في التعليم يفترض أن المعلم سلطة وأنه مصدر المعرفة وأن مهمته هي ملئ عقول الطلبة (الفارغة) بالمعرفة ومن ثم تقييمهم من خلال التأكد من مدى ما يمكن لهم استعادته من معلومات ، وقد فشلت هذه المنهجية التقليدية في الاستفادة مما أكتسبه المتعلمون من دراية وخبرة حياتية أو مما يعرفونه فعلاً من مصادر أخرى للمعرفة ولذلك فهو منهج غير ملائم لتعليم حقوق الإنسان حيث ليست المعلومات فقط هي الهدف وإنما المهارات وطريقة التفكير والقيم الثقافية والسلوك جميعها ذات صلة بالموضوع .

أن التعليم الأكثر فعالية للكبار والصغار على حد سواء هو التعليم الأفقي أكثر مما هو عامودي حيث يكون المتعلم في مركز العملية التعليمية لا المعلم وحيث يشارك كل واحد في الصف الآخرين في مخزونه الخاص من الخبرة والمعرفة.

وفي الحقيقة أن كلمة ميسر أو منسق أكثر ملائمة من كلمة معلم عندما يراد تأكيد أن جميع الأشخاص ذوي العلاقة أنداد يجمعهم اهتمام مشترك ويسعون إلى تحقيق ذات الأهداف . ويمكنهم معاً تحليل تجاربهم والتوصل إلى نتائج واستخلاصات بشأنها . ليس الهدف هنا هو التوصل إلى الإجابة الصحيحة أو إلى إجماع أو توافق عام ولكن تسليط الضوء على فكرة أو قضية وتوفير فرصة للإحاطة بها والنظر إليها من جوانبها المختلفة .

إن استخدام مثل هذه المنهجية التعاونية القائمة على المشاركة يزداد كل يوم حول العالم خاصة في تعليم الكبار . حيث تمكن البنية الديمقراطية لهذه المنهجية الأفراد من المشاركة في التفكير من أجل أنفسهم وتحثهم على ذلك . إذ من المفترض أن لكل شخص الحق في الرأي والحق في التعددية واحترام الاختلافات الفردية ، وقد أثبتت هذه المنهجية أنها ذات تأثير أكبر في مجال حقوق الإنسان لأنها تشجع التحليل الدقيق لمواقف الحياة اليومية وتؤدي إلى خطوات وإجراءات عملية مناسبة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان .

إن الكتيبيين التدريبيين ، " المطالبة بحقوقنا " و " السلامة والأمان " قائمين على منهجية التعليم من خلال التعددية والمشاركة ، من خلال عقد جلسات تقوم بتنسيقها منسقة (ميسرة) هي ذاتها

مشتركة في عملية التعليم . ومع ذلك فإن إتقان فن تنسيق جلسات التعلم والنجاح في أداء هذا الدور يحتاج إلى التفهم الكامل للأهداف والمناهج المتعلقة بذلك .

يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملاً ، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية روح التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والمجموعات العنصرية والدينية وإلى زيادة جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام .

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المادة 2/26)

□ من هي المنسقة (الميسرة) ؟

- المنسقة (الميسرة) الجيدة هي التي تكون : -

□ متعاونة ؛

تؤسس المنسقة (الميسرة) الجيدة علاقة متعاونة مع المشاركات على أساس " أنها الأولى بين متساويات " ، ولكن مسؤولة عن عملية التعلم التي تقع على كاهل المجموعة كاملة .

□ مساندة ؛

تساعد المنسقة (الميسرة) على خلق بيئة مساندة قائمة على الثقة والصراحة والانفتاح يشعر الجميع فيها بالأمان للتحدث بصدق وبصراحة ويقابل الاختلاف في الرأي فيها بالاحترام .

□ تشمل الجميع بالاهتمام ؛

تؤكد المنسقة أن جميع يشعرون بأنهم مشمولات في عملية التعلم وأنهم يملكون الفرصة

للمشاركة .

□ منظمة ؛

تؤمن المنسقة (الميسرة) الإعداد للجلسات وتتأكد من اتخاذ جميع الخطوات اللازمة بما في ذلك ترتيب المواعيد وضبط البرنامج والتبليغ بمكان وزمان الجلسات وتحديد وتنظيم برنامج الجلسات الافتتاحية والختامية والتأكد من الالتزام بجدول الأعمال .

□ مخططة ؛

تقوم المنسقة (الميسرة) بكافة " الأعمال المنزلية " ، مثل ترتيب مكان الاجتماع ، توفير المواد اللازمة ، إعلام المشاركات بأية ترتيبات أو مواعيد جديدة ، والتأكد من أن كل شيء جاهز للبدء بأعمال كل جلسة .

.... الاعتراف بالكرامة المتأصلة
في جميع أعضاء الأسرة البشرية
وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو
أساس الحرية والعدل والسلام في
العالم .

(مقدمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)

- المنسقة (الميسرة) الجيدة هي التي لا تكون : -

□ الشخص المسؤول ؛

لأن مسؤولية التعلم تقع على كاهل المجموعة كلها ، فأن مهمة المنسقة (الميسرة) هي المساعدة في أن تكون عملية التعلم ذات فائدة أكبر .

□ محاضرة ؛

لأنها تتعلم أيضاً ، تثير موضوع ما على أساس أنها مشاركة متساوية مع الأخريات وتقدم خبرتها حول ذلك الموضوع كما هو مطلوب من الأخريات .

□ بالضرورة خبيرة ؛

يجب على المنسقة (الميسرة) التحضير لكل جلسة ، ومع ذلك فهي قد لا تعلم عن هذا الموضوع أكثر من المشاركات وليست خبيرة بالضرورة .

□ مركز الاهتمام ؛

المنسقة (الميسرة) الجيدة عادة تتكلم أقل من الأخريات ، وبدلاً من ذلك تسعى إلى جذبهن نحو النقاش .

□ الحكم ؛

في التعلم المشترك ، لا يوجد أحد - على الأقل ليست المنسقة (الميسرة) - يستطيع أن يحدد صحة أو قيمة بعض الآراء أو عدم صحة بعضها الآخر أو يصدر حكماً نهائياً في الموضوع .

□ الخادمة ؛

مع أن المنسقة (الميسرة) تأخذ بزمام القيادة في تنسيق الجلسات ، إلا انه لا يجب أن تصبح الشخص الوحيد المسؤول ففي المشاركة الحقيقية ، لا يوجد شخص واحد فقط مسؤول عن تنظيف وترتيب المكان بعد الاجتماع أو العناية بكل التفاصيل ذاتها في كل مرة .

- ما الذي يجعل المنسقة (الميسرة) جيدة ؟

بعض صفات المنسقة (الميسرة) الجيدة مثل الحساسية الشخصية والالتزام تعتمد على الشخصية الفردية للمنسقة (الميسرة)، لكن الخبرة والتنبيه تساعدان الجميع على تحسين مهاراتهم ؛

□ الحساسية اتجاه مشاعر الأفراد ؛

تظهر القدرة على توفير جو من الثقة والاحترام عند الانتباه لتفاعل الأفراد مع المواضيع المطروحة للنقاش من جهة ، والتعامل مع آراء وتعبيرات الآخرين حولها من جهة أخرى . أن الشعور بعدم الراحة ، أو التسبب في جرح مشاعر الآخرين وحتى الغضب هي مشاعر نادرا ما تكون واضحة للعيان ، بل أنها كثيراً ما تجعل الشخص ينسحب بهدوء من النقاش أو حتى من المجموعة كلها . وعليه فإن القدرة على تلمس رد فعل الناس ، ومعرفة كيفية التعامل مع موضوع معين في حالة معينة مع إنسان معين أو موقف معين هي مهارات دقيقة لازمة لتنسيق أو تيسير ورشة .

□ الحساسية اتجاه مشاعر ؛

في أية مجموعة ، الكل أهم من الجزء ، وكيمياء المجموعة عادة تعكس مشاعر مشتركة : مثل التلهف ، الغضب ، عدم الراحة، الملل، الحماس، الشك، أو حتى الشعور بتفاهة الموضوع .

□ الانتباه ؛

أن الانتباه إلى فعالية المجموعة وكل من أفرادها وإبداع طرق لتحقيق التجاوب بين أعضاء المجموعة هي مهارة أساسية من مهارات التنسيق .

□ القدرة على الاستماع ؛

أحد الطرق التي تستطيع المنسقة (الميسرة) من خلالها تنمية مهارة تلمس مشاعر وتوجهات الأفراد والمجموعة هي القدرة على الاستماع الجيد ، الاستماع للمعاني الصريحة للكلمات بالإضافة إلى نبرة الصوت والمعاني الضمنية التي تعبر عن المشاعر الحقيقية ، أن المنسقات عادةً يكن أقل المشتركات كلاماً في المجموعة وعادة ما تكون تعليقات المنسقة هي إعادة أو تلخيص أو استجابة مباشرة لما سمعته من الأخرى أو محاولة ذكية لإعادة الحوار إلى الموضوع في حالة خروج الحوار عن موضوع النقاش .

□ اللباقة (البراعة) وحسن التصرف ؛

في بعض الأحيان على المنسقة (الميسرة) أن تتخذ إجراء ما أو تقول شيئاً غير سار لمصلحة المجموعة . أن قدرتها على القيام بذلك بحذر ورقة تعتبر شيء بالغ الأهمية ، بالإضافة إلى ذلك فإن المواضيع الواردة في الكتيبين " المطالبة بحقوقنا " والسلامة والأمان " تشير مشاعر قوية وذكريات مؤلمة عادة أو على الأرجح ولذلك تحتاج المنسقة إلى نوع من اللباقة في التعامل المواقف العاطفية باحترام دائماً ويجزم إذا اقتضى الحال وفي جميع الأحوال على نحو ينم عن تضامن وتفهم .

□ الالتزام بالمشاركة (التعاون) ؛

إن عملية المشاركة قد تكون في بعض الأحيان محبطة وغير فعالة . في مثل تلك الحالات قد تتعرض المنسقة لإغراء يشجعها على أن تأخذ الدور السهل والمعتاد جداً أي دور المعلم وإن تقوم بقيادة الحوار بدلاً من تنسيقه ولذلك فإن قناعة المنسقة الحقيقية بقيمة التعلم من خلال الحوار والمشاركة وما يؤدي إليه هذا الأسلوب من تقوية وتمكين للمرأة التي ينتجها ستساعدها على مقاومة إغراء دور السيطرة ، أن نجاح هذه المنهجية تحتاج إلى قناعة تامة من المنسقة بجداها وإلى مهارات وقدرات خاصة لتطبيقها وإلى ورغبة في إتباع هذا الأسلوب .

□ الإحساس بالوقت ؛

على المنسقة (الميسرة) أن تطور " حاسة سادسة " اتجاه الوقت ؛ متى تنهي نقاش ما، متى تغير الموضوع ، متى تقاطع شخصاً تكلم لفترة طويلة ، ومتى تسمح للنقاش بان يستمر أكثر من وقته المحدد .

□ المرونة ؛

يجب على المنسقات (الميسرات) أن يخططن ، ولكن يجب عليهن أن يكن مستعدات لتغيير تلك الخطط إذا اقتضى الموقف . قد يحدث أحياناً أن توجه الجلسة إلى اتجاه غير محدد مسبقاً أو بعيد عن الموضوع الأساسي أو قد يتطلب الأمر وقتاً أطول لاستكمال مناقشة

موضوع ما . على المنسقة (الميسرة) في مثل هذه الحالات أن تكون قادرة على تقييم حاجات المجموعة وتقرر كيف تستجيب لتلك الحاجات فعلى الرغم من أهمية كل جلسة قد ترى المنسقة (الميسرة) أن إلغاء واحدة وإعطاء وقت أطول لأخرى يزيد من فرصة المشاركات لإيجاد حل لإشكالية أو فهم أفضل لموضوع معين ، وعلى المنسقة (الميسرة) أيضاً أن تكون مستعدة لتعديل آرائها ومواقفها نتيجة لمشاركتها في الحوار مع المجموعة .

□ الحصول على المعلومات ، جمع المصادر والإبداع ؛

" المطالبة بحقوقنا " و "السلامة والأمان" يشيران إلى بعض المصادر المعينة للنقاش ، ولكن التعلم عن طريق الحوار والتعددية والمشاركة يعني أن كل مجموعة قد تختلف باختلاف المشاركات وميسرات الجلسات . المنسقة (الميسرة) الجيدة تتبع " تعليمات المادة التدريبية المقررة أو الكتيب التدريبي المستخدم أداة للتدريب " لكن يتوقع منها أيضاً جمع واستخدام مصادر أخرى وبذل الجهد للحصول على المواد المناسبة للظروف المحلية . ويمكنها أن تقدم مواهب وخبرات بعض المشاركات في المجموعة أو تختار الشخص أو المصدر المناسب من المجتمع وقد ترغب المشاركات بتقديم قصائد ، أغاني، أمثال أو حكايات وتجارب شخصية والمنسقة (الميسرة) الناجحة يمكنها أن تساعد المجموعة على الاستفادة من هذه الإسهامات .

□ للمنسقة (الميسرة) (.....) تذكري : -

دورك ؛ تصرفاتك وسلوكك أكثر من كلامك يثبتان انك أيضاً متعلمة ، وان ما تقومين به ليس الدور التقليدي لعلاقة المعلم والتلميذ .
عينك ؛ حافظي على الاتصال النظري مع المشاركات .
صوتك ؛ حاولي أن لا تتكلمي كثيراً أو بوتيرة واحدة وبصوت عالي .
لغة جسديك ؛ خذي بعين الاعتبار أن مكان وكيفية جلوسك وحركتك (ولو بشكل غير مقصود) قد تظهرانك بمظهر من يملك السلطة فتحاشي ما يؤدي إلى ذلك .

مسئوليتك ؛ تأكدي من أن كل مشاركة لها فرصة للكلام وأنهن يعاملن على قاعدة المساواة ، شجعي اختلاف الرأي ولكن لا تشجعي الخلاف الحاد ، اضبطي اللواتي يحاولن السيطرة واجذبي المترددات للنقاش .

صفك ؛ عندما تريد أن تشرحي بنية النقاش لاحظي متى تشرحي ومتى تختصري حسب ما تقتضيه الضرورة ، أن تقرري متى يمكن إطالة النقاش ومتى يجب الانتقال إلى الموضوع أو النقطة التالية ، ذكرى المجموعة عندما ترين أن النقاش قد خرج عن الموضوع .

سلطتك ؛ شاركي المجموعة بما عند الإمكان (وزعي المهمات مثل : اخذ الملاحظات مراقبة الوقت ، وقيادة النقاش) .

□ إستراتيجيات التنسيق الفعال : -

- قبل أن تبدئي ؛

حضري نفسك ؛ أعيدي النظر في المواد التي ستغطي خلال الجلسات حضري جدول مواعيد (لكن كوني على استعداد للتغير) .

احصلي على معلومات حول المشاركات (إن أمكن) : هذه المعلومات قد تفيدك في معرفة الاهتمامات والمشاكل المتوقعة.

انتقي وحضري المكان : احرصي على اختيار مكان مناسب وترتيبه بطريقة تساعد على الشعور بالمساواة بين المشاركات وعلى الشعور بالراحة والتمكن من الرؤية والسمع بسهولة .

حضري واجمعي المواد اللازمة : حضري واجمعي قدر ما تستطيعين من مواد قد تحتاجينها في الجلسات (أوراق بيانية، أقلام، بطاقات للأسماء، أوراق للتوقيع وجمع العناوين... الخ) .

- في أول اجتماع ؛

اجعلي المشاركات يقدمن أنفسهن ، رحبي بهن وإذا احتجت استعملي تمرين ل " كسر الجليد " أو أي نشاط يساعد المشاركات على التعرف أكثر على بعضهن البعض بحيث يصبحن أكثر راحة في التعبير عن أنفسهن في المجموعة .

تجدين في الملحق " أ " أفكاراً حول " كسر الجليد " .

□ حددي الإطار الزمني (الوقت) المخصص للجلسة ؛

اعلمي المشاركات عن وقت انتهاء الجلسة، واحرصي على احترام وقت المشاركات وعلى أن تبدئي الجلسة وتنتهيها في الأوقات المحددة . تستطيعين الطلب من إحداهن مراقبة

الوقت (بحيث تقوم بتنبيه المجموعة إلى مقدار الوقت المتبقي نصف ساعة أو 15 دقيقة أو خمس دقائق من الوقت على سبيل المثال) .

□ اشرح أهداف الجلسة المقررة واطلبي من المشاركات بيان توقعاتهن ؛

وان أمكن سجلي هذه التوقعات على لوحة واستخداميها في تقديم الجلسات وتقييمها في النهاية وهل كانت الجلسات تتوافق مع التوقعات التي سجلت في البداية (يمكنك مثلاً أن تقولي رداً على توقعات بشأن موضوع تعليم الفتيات غير المدرج في الجلسة " مع أننا لن نتعامل بشكل خاص مع موضوع تعليم الفتيات إلا أنني اعتقد أن العديد من الجلسات تهتم بالفتيات بالإضافة إلى النساء وتجربتك كمعلمة ستكون قيمة لنا جميعاً " أو " نحن لن نتعامل مع آليات القانون الدولي بصورة تفصيلية معمقة ، ومع هذا فإنني أستطيع مساعدتك للحصول على مصادر حول هذا الموضوع " .

□ اسألي المشاركات عن المواضيع التي لا يردن منها هذه الدورة وسجلها في جدول بشكل تراتبي ؛

تمنحك هذه الخطوة أساساً جيداً لتحديد قواعد عمل المجموعة بالمشاركة .

□ ضعي مع المجموعة القواعد التنظيمية الأساسية لعملها ؛

أفسحي المجال لمناقشة السلوكيات التي من شأنها أن تخلق جوّاً من الثقة والتي تجعل حوارهن واختلافهن قائماً على الاحترام ، كمرعاة السرية والخصوصية توحى الفائدة وتحقيق فهم أفضل . سجلي هذه المقترحات وأسألي المشاركات إن كن يوافقن على أن تكون هذه المقترحات هي القوانين لعمل المجموعة، احتفظي باللائحة وأظهرها في جلسات قادمة وعند اللزوم .

□ شجعي اتفاق المشاركات على كيفية الاتصال بين بعضهن البعض فيما بين الجلسات ؛

يجب أن لا تكوني نقطة الاتصال الرئيسي بينهن ، إذا لم يكن هناك مانعاً وزعي لائحة بعناوين المشاركات .

- في كل جلسة : -

□ حاولي الحد من استخدام التسلسل الهرمي ؛

وذلك في كل مراحل وتفاصيل البرنامج ، من الدعوة إلى الجلسات حتى بدء النقاش وبدلاً من ذلك استخدمي الأسس الديمقراطية حتى في ترتيب جلوس المشاركات يجب أن لا يكون على أساس هرمي ، على المنسقة (الميسرة) أن تجلس بين المشاركات لتجنب خلق الشعور بوجود " رئيس للصف".

□ الاهتمام الشامل ؛

عليك الاهتمام بان تكون مضامين وأساليب عملية التعلم قائمة على احترام الكرامة الإنسانية والاختلافات وذلك في جميع مراحل البرنامج ، يجب أن يؤخذ بالاعتبار التنوع والاختلاف في وجهات النظر (مثل الأصول العرقية، والطبقية، والإقليمية ، والجنسية ، بالإضافة إلى التقاليد الثقافية والقومية والمعتقدات) ويجب أيضاً أن تأخذي بعين الاعتبار بعض الحاجات الخاصة لبعض المشاركات (مثل ذوات الحاجات الخاصة أو حاجة بعضهن لاماكن رعاية لأطفالهن أثناء الاجتماع). وحينما لا تكون المشاركات جميعهن ذوات تعليم جيد فإنه يجب عند التحضير للاجتماع تقديم بعض البدائل الممتعة لنشاطات القراءة والكتابة ، من الممكن قراءة المواد المكتوبة بصوت عالي ، أو تسجيلها على شرائط تسجيل ، أو تقديم عرض شفهي ، أو استخدام مواد مرئية وملصقات . وبالإضافة إلى هذا فان جميع المواد المكتوبة يجب أن تكون سهلة وقابلة للفهم ، وأن لا تعتمد على ذكاء المشاركات . وإذا كانت المشاركات يشكلن فريقاً متجانساً ذكرينهن بخبرات نساء مختلفات عنهن .

□ توفير منبر لحوار منفتح ؛

وفري اجتماعاً يتميز بالانفتاح وبتاحة فرص المشاركات ليظهرن عدم موافقتهن لبعضهن البعض وأيضاً للوصول إلى آراء تختلف عن آرائك ، تجنبي البحث عن " الجواب الصحيح " أو الحل الوحيد ، وأيضاً يجب عليك أن لا تشجعي النقاشات التي من شأنها الانتهاء إلى فوز أو خسارة بين المشاركات .

□ تجنبي الإجابة البسيطة على الأسئلة المعقدة ؛

إن تعلم حقوق الإنسان يطرح أسئلة صعبة حول تصرفات الإنسان وحول قاعدة السلوك الثقافية ويتضمن تعلم حقوق الإنسان أيضاً بعض الأجوبة المعقدة حول أسباب إنكار الناس لحقوقهم ، انتبهي أن لا تبسطي الأمور بشكل كبير ، وبشكل خاص أن لا تقلصي أسباب العنف مثلاً إلى سبب أو اثنين فقط ، شجعي

المشاركات على تحليل العوامل المختلفة والتي ترتبط بتجارهمن . أن الاستراتيجيات العمليّة لتحسين الظروف ممكن أن تطور خلال اختبار المشكلة .

□ **استخدمي وشجعي استخدام لغة دقيقة محددة وابتعدي ولا تشجعي**

التميط؛

أي دراسة حول حقوق الإنسان قد تمس أو تظهر فروقاً دقيقة في السلوك والمواقف . ابتعدي عن التعميم ولكن لا تحرفي الحقائق أو تحدي الأفكار حول التغيرات الفعالة ، لا تستعملي عبارات مثل " هكذا هم الرجال " . واهتمي بكيفية توصيف وتصنف المجموعات العرقية أو المجموعات الاجتماعية وما تأثير ذلك على تلك المجموعات وعلى كيفية إدراكها من قبل الآخرين ، مثلاً " النساء لا يتكلمن عن تلك المجموعات " وعند الضرورة ذكرى المشاركات أنه بالرغم من أن أعضاء مجموعة ما قد يكون لديهن تجارب ومعتقدات مشتركة إلا أن تعميم ذلك يحتاج إلى تعديل وإلى مصطلحات أكثر دقة وأكفاً في التعبير عن الواقع (مثل " أحيانا " " عادةً " و " في الكثير من الحالات ")

□ **تجنبي مقارنة الآلام ؛**

إن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ، وكل حق منها هو ضروري للحقوق الإنسانية ككل ، لذلك لا يمكن تقييم العنف ضد النساء على أساس مقدار المعاناة لأن إهانة الكرامة الإنسانية للمرأة بتعنيفها أو بفرض قيود تمنعها استخدامها لأقصى إمكاناتها هما انتهاك لحقوقها الإنسان فالإهانة المعنوية مثل الإهانة الجسدية عندما يتطلب الأمر موقف . كما لا يمكن لأحد الافتراض أن معاناة امرأة ما هي أعظم من معاناة امرأة أخرى في ظروف أخرى .

□ **قدي نموذجاً جيداً للتنسيق (التيسير) أولاً ثم شاركيهن المسؤوليات؛**

إحدى نتائج التنسيق (التيسير) الجيد تطوير قدرة المشاركات على القيام بهذا الدور ، بعد جلسة أو أكثر ، وبعد ما تكوني قد قدمت مثلاً لما يجب أن يكون عليه التنسيق . أسألي المشاركات عن مدى رغبة إحداهن بالتعاون معك في تنسيق (تيسير) الجلسة القادمة وحثي الراغبة على التحضير ، وفي نفس الوقت استمري في تشجيع بقية المشاركات للتعاون في التنسيق (التيسير) .

□ **استخدمي وسائل اتصال متنوعة ؛**

بعض الناس يتعلمون بشكل أفضل سماعياً ، وبعضهم مرئياً (بصرياً) ، والبعض الآخر عملياً . حاولي أن تدخلي عدة وسائل في كل جلسة ، على سبيل المثال ، عندما تذكر المشاركات خلال النقاش عدة عوامل ترتبط بمشكلة ما سجلي تلك العوامل على لوح أو أوراق بيانية وعلقها فإن ذلك سيساعد على تجسيد المعرفة بصرياً وبصورة تمكن من استخدامها فيما بعد لتذكر تلك المناقشة .

□ لا تترددي في أن تقولي " لا أعلم " ؛

تذكرتي أن المنسقة (الميسرة) هي متعلمة أيضاً ، عندما لا تستطيعين الإجابة على سؤال ما ، اسألي كانت الإجابة موجودة لدى إحداهن أو ادعي إحداهن لإيجاد الجواب في الجلسة القادمة . حاولي أن تجاوبي على السؤال بنفسك خصوصاً إذا كانت الإجابة تتضمن رأي ما مثال (ما هي أفضل طريقة للرد على التحرش اللفظي في الأمكنة العامة ؟) بما أن الجواب على مثل هذا السؤال قد يشير إلى سلطة لا تريدين إظهارها فمن الأفضل أن تسألي الأخريات عن رأيهن وأفسحي المجال لعدة آراء مختلفة .

□ انهي كل جلسة بتلخيص جيد ؛

حاولي أن تنهي كل جلسة بسؤال تلخيصي أو بجملة ذات نهاية مفتوحة تجعل كل واحدة تستجيب لها دون تعليق من المشاركات الأخريات . على سبيل المثال ، يمكن أن تسألي : (" ما هي الكلمات اللواتي سمعتها اليوم والتي تعتقدن أنك ستتذكرها بشكل خاص ؟ " أو " حاولن التفكير في كلمة أو جملة تلخص مشاعركن في نهاية جلسة اليوم ؟ " يمكن أن تسألي إن كان هناك شئ ما يزلن يسألن عنه منهيات جملهن بقولهن " هذا ما زلت أتسال عنه) وبجولة من الأسئلة على جميع المشاركات ستسمح لكل منهن الفرصة للإجابة إن أرادت . إن إنهاء الجلسة بمثل هذه الأسئلة يجعل المشاركات راضيات ويجعل النهاية واضحة لكل جلسة ، وبهذه الطريقة فإن المنسقة (الميسرة) لن تكون صاحبة الصحبة الكلمة الأخيرة .

□ احتفظي بنوع من السجلات؛

فالمنسقات (الميسرات) يتعلمن من التجربة . سجلي باختصار ما يحدث في كل جلسة بما في ذلك كيف المشاركات مع بعضهن والتغيرات التي حدثت ، الأفكار الجديدة ، بعض النجاحات والصعوبات . هذا التسجيل سيساعدك ويساعد أخريات في التخطيط لورشات عمل مستقبلية .

— في آخر جلسة : —

تظهر في الجلسة الختامية عادة مشاعر وتوقعات وملاحظات جوهرية ، حاولي إظهارها من خلال التمهيد لها . تحدثي في جلسة أبكر عن قرب نهاية الدورة و اسألي المشاركات حول رأيهن فيما يجب أن يكون عليه النشاط المناسب . على سبيل المثال : تستطيعين أن تقدمي عبارات تمثل نهاية مفتوحة تشير إلى عمل مثل " نتيجة لورشة العمل أنا أود أن أفعل في مجتمعي " أو " نتيجة لورشة العمل هذه أنا أود تغيير في حياتي " شديدي في آخر جلسة على أن التعلم لا يتوقف بنهاية ورشة العمل هذه ، وأن هناك احتمالات عديدة لتعلم مستقبلي وإلى عمل في المحيطين العام والخاص . قد تطلبين أيضاً من المشاركات تقييم ورشة العمل ، إما رسمياً كتابة أو بشكل غير رسمي شفاهة . إذا استعملت الطريقة الرسمية (الكتائية) وفري طريقة للمشاركات كي يعبرن عن آرائهن وانتقاداتهن بحرية من خلال عدم كتابة الأسماء ، إذا استعملت طريقة النقاش دعي كل مشاركة تتحدث عن شيء أحبته أو شيء ترغب لو كان مختلفاً في الجلسات . بعض المشاركات قد يرغبن في البقاء على اتصال ، أو قد يتساءلن " هل هذه هي نهاية المجموعة ؟" شجعي هؤلاء المهتمات ليكن مبادرات لتنظيم حلقات دراسية أو نشاطات دفاعية حول حقوق المرأة وطبعاً ذلك تحت قيادتهن . وقد تعرضين عليهن بعض الإرشادات للتنسيق (التيسير) الجيد _ مع أن أفضل إرشاد لمن سيكون نموذجك أنتِ بعد أن نسقت الورشة التي شاركن بها) .

قد تنظم بعض المجموعات اجتماعاً بعد عدة شهور من الجلسة النهائية مثل هذه الاجتماعات لا تساعد فقط على إحياء الصداقات التي نمت في المجموعة بل أيضاً توفر فرصة لتقييم التجربة التي تشاركن بها وكيف انعكست عليهن وعلى حياتهن .

إن التطور الكامل لبلد ما ،
وتحسن الأحوال في العالم ،
وتحقيق السلام يتطلب المشاركة
الكاملة للنساء وتطبيق مبدأ
المساواة في كافة المجالات .

(اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة)

- تعليم حقوق الإنسان -

اقتراحات لتعليم حقوق الإنسان : -

□ **ساعدي المشاركات على الشعور بأنهن جزء من شئ أكبر ؛**
حاولي ربط ورشة العمل بمواضيع أكبر محليا وعربياً ودولياً . ، اجعلي فكرة عالمية حقوق المرأة موضوعاً للنقاش أو الاختبار ، يمكنك أن توضح للمشاركات أن المشاكل الموجودة في المجتمع المحلي موجودة أيضاً في أماكن أخرى من العالم . ابني إحساساً بالصلابة من خلال إدراك الجميع أن كل النساء حول العالم يسعين بإصرار لتعلم وإدراك وممارسة حقوقهن .
شجعي قادة المجموعات ليحضرن بعض الأمثلة الحية وأن يجدن الروابط بينها على مختلف المستويات .

□ **شجعي استخدام مصطلح " حقوق الإنسان للمرأة " ؛**
للتأكيد على وحدة وعالمية هذه الحقوق ، وضحني لهن أنك ستستخدمين مصطلح "حقوق الإنسان للمرأة " بدلا من " حقوق المرأة " الذي يوحي بوجود حقوق مقتصرة على النساء وبنفس الوقت فان المصطلح "حقوق الإنسان للمرأة" وللتأكيد على أن تعزيز أو إنكار حقوق الإنسان ليس له علاقة بالنوع الاجتماعي دون إغفال حقيقة أن النساء والفتيات في كثير من الأحيان يعانين من انتهاك لحقوقهن أكثر من الرجال والأولاد.

□ **قدي قانون حقوق الإنسان على انه " عمل في تطور " ؛**
كل امرأة تملك الحق في معرفة حقوقها الإنسانية ومثل هذه المعرفة تكون مصدر قوة لها .
الصراحة (الوضوح) تربط تجارب النساء الشخصية مع موضوع حقوق الإنسان للمرأة ، اربطي الموضوع المطروح ببعض المواد الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إن أمكن ، ومع هذا لا تجعل الوثائق أهم من التجارب أو لا تقدمي التحليل الحالي حول الموضوع أو النصوص ذات العلاقة على أنها "كاملة" أو "متفق عليها" أو "نهائية" ، شجعي النساء على المناقشة والمسائلة حول كل شيء .

يتوقع مثلاً أن تذكر المنسقة (الميسرة) أن مشاركة المرأة في كتابة مسودات المواثيق الدولية وتنفيذها كانت محدودة للغاية إضافة إلى أنه لم تكون كل مجموعات النساء مشاركة فيها. تستطيع المشاركات مثلاً الأخذ بعين الاعتبار كيف كانت تلك المواثيق ستكون مختلفة لو انه تم التركيز على تمثيل جميع النساء واحترامهن ، أكدي أيضاً أن جميع المواثيق الدولية هي نتاج جهود رجال ونساء لوضع مبادئ أخلاقية للعدالة والكرامة الإنسانية ، ولأن الظروف الاجتماعية في تغير وتطور فانه

يجب تطوير قانون حقوق الإنسان ليتماشى مع الاحتياجات الجديدة. أكدي أننا نحتاج إلى المشاركة المستمرة لجميع الناس من أجل الاستمرار في تطوير قانون حقوق الإنسان والتدابير اللازمة لتطبيقه 0 مع تأكيد أن النساء أنفسهن هن أفضل المتحدثات والعاملات للوصول إلى إعمال وتطوير حقوق الإنسان الخاصة بهن 0

□ الالتزام بتحسين حياة النساء ؛

تعليم حقوق الإنسان لا يهدف فقط إلى توفير تعليم نظري حول حقوق الإنسان انه بالأساس تعليم يهدف إلى تحسين حياة الناس ، مما يستوجب جعل الناس يشعرون بأهمية حقوق الإنسان من حيث تأثيرها في حياتهم 0 وهكذا فإن المشاركات سيقمن بالعديد من الأعمال لتعزيز وحماية هذه الحقوق على مستوى فردي ، في المجتمع المحلي وعلى مستوى وطني .

- بعض الوسائل المساعدة: -

□ كسر الجليد : إذا كانت المشاركات لا يعرفن بعضهن البعض أو بدا أنهن غير مرتاحات ابدئي "بكسر الجليد" يوجد في الملحق (أ) بعض الاقتراحات .

□ الطاقة : في بعض الأحيان حتى في أكثر المجموعات حماسة تقل الطاقة والقدرة على المتابعة الفعالة ، أعيدي تركيز الاهتمام بالتنشيط وابدئي بنفسك .

□ التدوين (كتابة المذكرات) : إن جعل المشاركات يكتبن ردود أفعالهن ، آرائهن وأفكارهن قبل النقاش سيرفع من مستوى التخاطب فيما بينهن وأيضا سيزودهن (بسجل مكتوب) بآرائهن حول حقوق الإنسان للمرأة / أو العنف ضد النساء ، وأيضا أن كتابة السجلات يشجعهن على الاستقلالية والتفكير الدقيق ويرفع من مستوى التخاطب ، بالنسبة لبعض المشاركات يزودهن هذا السجل بفرصة للتعبير عن أفكار وعواطف شخصية جدا لا تستطيع المشاركة التحدث فيها أثناء النقاش . وفيما يلي هذه بعض الأفكار التي تساعد على استخدام هذه المذكرات المكتوبة والاستفادة منها ؛

- تأكيد أهمية الآراء الفردية وتشجيع المشاركات على التعبير عن أنفسهن من خلال توفير الوقت للكتابة (عشر دقائق كحد أدنى) .

- تأكيد احترام الخصوصية إذ لا يجب أن يطلب من المشاركات أن يقرأن مذكراتهن أو يرينها لأحد إذا لم يرغبن في ذلك .

- أن قرأت إحداهن شيئاً من مذكراتها فيجب أن لا يسمح لأحد بنقد الآراء التي عبرت عنها .

□ التقييم : -

عند إجراء تقييم عادي يتوجب على المنسقة (الميسرة) أن تعبر عن رغبة أكيدة في السماع والإجابة على اهتمامات المشاركات .

أفسح الوقت في الجلسة التي تليها لإعادة تلخيص الإجابات بشكل مختصر ، لا تعتمد فقط على التقييم الكلامي (اللفظي) أن كانت إحداهن تواجه مشكلة فأنها عادة تفضل استخدام الكتابة بدلا من التحدث شخصياً .

يولد جميع الناس أحرار
متساوين في الكرامة
والحقوق ، وقد وهبوا عقلاً
وضميراً ، وعليهم أن يعاملوا
بعضهم البعض بروح الإخاء .

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المادة 1)

لكل شخص الحق في الراحة
، وفي أوقات الفراغ ، ولا
سيما في تحديد وقت معقول
لساعات العمل وفي عطلات
دورية بأجر .

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المادة 24) 0

الجزء الثاني

أساسيات حقوق الإنسان

الأسئلة التالية هي بعض من الأسئلة التي تطرح عادة حول حقوق الإنسان بشكل عام وحول حقوق المرأة واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد النساء بشكل خاص .

*** ما هي حقوق الإنسان ؟**

كل شخص له حقوق إنسان لأنه ولأنها ببساطة " إنسان " حقوق الإنسان تقررت بالتساوي لكل إنسان وفي كل مكان ، وهي حقوق غير قابلة للتحويل أو التنازل . ولا يمكن حرمان أحد من هذه الحقوق إذ يعني ذلك الحرمان من الصفة الإنسانية .

حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ، ولا يوجد ترتيب هرمي لتلك الحقوق ، فكلها وبشكل متساوي مهمة لتحقيق السلامة والأمان والحرية لكل فرد .

حقوق الإنسان ليست أجزاء مستقلة بل أنها تتكامل على بعضها البعض : ذلك أن كل هذه الحقوق تشكل معاً أجزاء رئيسية في هيكل متكامل أو منظومة كلية ، فعلى سبيل المثال أن حقك بالمشاركة في مجتمعك مرتبط مباشرة بحقك في التعبير عن نفسك وحقك في التعليم ، وحتى بحقك في الحصول على المعلومات أو التمتع بضروريات الحياة .

تعريف آخر لحقوق الإنسان ؛ أنها تلك المعايير الأساسية التي بدونها لا يستطيع الإنسان العيش بكرامة . عندما تنتهك حقوق أي إنسان ، فان هذا /هذه الفرد يعامل على انه ليس إنسان كامل . الدفاع عن حقوق الإنسان هو المطالبة باحترام كرامة جميع الناس .

* الحقوق والواجبات : -

لا يمكن فصل الحقوق عن الواجبات . فأنا بمطالبتنا بحقوقنا الإنسانية نعي حقوق الآخرين ونتقبل المسؤولية ليس فقط عن احترام تلك الحقوق بل أيضا عن المساندة والدعم والدفاع عن هؤلاء الذين تنتهك حقوقهم أو يتم تجاهلها . لأن انتهاك حقوق أي إنسان يعنى ضعف ضمانات حقوق الإنسان لأي شخص آخر .

... التمييز ضد المرأة يشكل انتهاكاً لمبدأي المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان وعقبة أمام مشاركة المرأة ، على قدم المساواة مع الرجل ، في حياة بلدها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويعوق نمو رخاء المجتمع والأسرة أسرتهن ويزيد من صعوبة التنمية الكاملة لإمكانيات المرأة في خدمة بلدها والبشرية "

من مقدمة

(اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة)

* مثالية وواقعية حقوق الإنسان : -

إن حقوق الإنسان مثالية ولكن بنفس الوقت واقعية (عملية) . فهي مبادئ تلهمنا للسعي من أجل رؤية عالم افضل يتمتع كل شخص فيه بالحرية والعدالة، والسلام . وهي أيضا تمثل الحد الأدنى من المعايير التي يجب على الأفراد والمؤسسات الالتزام بها في التعامل . بالإضافة إلى ذلك ، وإذا لم تطبق

تلك المعايير فان منظومة حقوق الإنسان تزود الناس بآلية عمل تساعدهم على التصرف ، لان هؤلاء الناس لديهم حقوق حتى إن لم يتمكن القانون أو الأشخاص ذوي السلطة من معرفتها أو حمايتها ، إن الأشخاص الذين يعرفون حقوقهم بإمكانهم الدفاع عن أنفسهم وعن أمثالهم من الناس .

" ... ومن الضروري أن يتولى
القانون حماية حقوق الإنسان
لكيلا يضطر المرء آخر الأمر
إلى التمرد على الظلم
والاستبداد "

(من مقدمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)

□ ما هو قانون حقوق الإنسان (شرعة حقوق الإنسان) ؟

لم تبدأ حركة حقوق الإنسان في القرن العشرين . إن احترام العدالة والكرامة الإنسانية متوارثة في تقاليد معظم الحضارات الإنسانية والثقافات - تقاليد قديمة في بعض الثقافات ، وفي ثقافات أخرى نصوص دينية مقدسة أو مبادئ قانونية - فلدى جميع المجتمعات طرق مختلفة في رعاية صحة أعضائها وتقديم الخدمة الاجتماعية لتحسين أحوالهم ، ومع هذا فان الرغبة في توثيق حقوق الإنسان لجميع أفراد الجنس البشري وإقرار قوانين دولية لهذه الغاية لم تحدث إلا في القرن العشرين . حصل ذلك بعد التجربة المرعبة للحرب العالمية الثانية وحالة الفقر التي أصبحت عليها العديد من البلدان التي تحررت من الحكم الاستعماري في وقت قريب . مما دفع العديد من الناس للسعي إلى إيجاد وثيقة تعيد الأمل والطموح والحماية لكل الأشخاص في كل مكان وتخولهم حقوقاً تمكنهم من ضمان مستقبل الجنس البشري.

إن هذه الوثيقة لحقوق الإنسان هي " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " (UDHR) الذي تبنته الأمم المتحدة في 10 كانون أول 1948.

□ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : -

وثق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المبادئ التي تضمنها " ميثاق الأمم المتحدة " لعام 1945 والتي تطلب من كل حكومة إن تعامل مواطنيها ليس فقط على أساس أن ذلك هو شأن داخلي فقط بل على أساس الشرعية الدولية أيضا .

إن الثلاثين بنداً الذين يشكلون الإعلان تغطي الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والحقوق المدنية (يمكنكم قراءة نص الإعلان في " نطالب بحقوقنا " و " السلامة والأمان " .

إن هذه الوثيقة هي عالمية وفردية بنفس الوقت ولكن الإعلان ليس قانون ملزم بل هو بيان للنوايا الحسنة، فهو مجموعة من المبادئ التي ألزمت الدول نفسها بها وتعدت بالعمل بها وببذل جهدها لكي توفر لمواطنيها الحياة الإنسانية الكريمة .

وقد اكتسب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان خلال الخمسين سنة الماضية صفة القانون العرفي والدولي لان الدول قد تفهمت واحترمت الإعلان وكأنه قانون .

بالإضافة إلى هذا فإن الإعلان استخدم كحجر أساس قانوني لجميع المعاهدات اللاحقة المتعلقة بحقوق الإنسان ، وأيضا جميع قوانين الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة .

إن الجمعية العامة تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع ، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم ، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة ، قومية وعالمية ، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها

وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها .

من مقدمة

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)

□ اتفاقيات حقوق الإنسان : -

مثل جميع الإنجازات البشرية ، حقوق الإنسان تتطور منذ وضعت المبادئ العامة التي تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 فمنذ ذلك التاريخ طورت الأمم المتحدة أكثر من 20 ميثاقاً واتفاقية لحقوق الإنسان عرفت من خلالها حقوق الإنسان وأنشئت إجراءات وآليات لتعزيز وحماية تلك الحقوق ، وتعتبر الحكومة التي تصادق على أي من هذه الاتفاقيات التي تحظر أشكالاً معينة من الأعمال المنافية لحقوق الإنسان مسؤولة عن ذلك الانتهاك ، على سبيل المثال الاتفاقية الدولية لحظر جرائم الإبادة والمعاقبة عليها (1948) ، اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري (1965) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966) ، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966) ، اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من أنواع المعاملة أو العقوبة القاسية أو الإنسانية أو المهينة (1984) الاتفاقيات الأخرى تحمي حقوق الإنسان لفئات معينة من الأشخاص المعرضين للهجوم مثل الاتفاقية المتعلقة بأوضاع اللاجئين (1951) ، اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (1979) و اتفاقية حقوق الطفل (1989) .

تتعهد الدول الأطراف بأن
تضمن للطفل الحماية
والرعاية اللازمين لرفاهه
مراعية ، حقوق وواجبات
والديه أو أوصيائه أو غيرهم
من الأفراد المسؤولين قانوناً
عنه ، وتتخذ تحقيقاً لهذا
الغرض جميع التدابير
التشريعية والإدارية الملائمة .

(اتفاقية حقوق الطفل ، المادة 3 / 2)

□ أساسيات حقوق الإنسان :-

المساواة : إن أساس حقوق الإنسان هو المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " ولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق " .

العالمية : إن بعض القيم الأخلاقية مشتركة في كل أنحاء العالم ، لذلك على الحكومات والمجتمعات إدراك تلك القيم وتبنيها ، وإن عالمية الحقوق لا يعني بالضرورة أنها غير قابلة للتطوير أو إنها ممارسة لدى جميع الناس بنفس الطريقة .

عدم التمييز : إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقانون (شرعة) حقوق الإنسان المتفرع عنه يقدمان نفس الحقوق والمسؤوليات بصورة متساوية لكل النساء والرجال ، الأولاد والبنات ، عن طريق تقرير إنسانيتهم بغض النظر عن أي دور لهم أو أي وضع هم عليه أو علاقة لديهم .

عدم التجزئة : فحقوق المرأة يجب أن لا تقدم على أساس أنها جزء آخر من حقوق الإنسان ، وحتى الحقوق السياسية ، والاقتصادية والثقافية والحقوق الجماعية فهي كل لا يتجزأ .

الاتكالي : من المهم أن تظهر حقوق الإنسان في جميع مجالات الحياة - البيت المدرسة ، مكان العمل ، السوق - في كل مكان . إن انتهاك حقوق الإنسان مرتبط بعبء البعض (أي إن انتهاك حق واحد يؤثر على بقية الحقوق) وبنفس الطريقة فأن تعزيز حقوق الإنسان في مجال معين يساعد على تعزيزها في الأخرى لتعزيزها .

مسؤولية الحكومة : إن حقوق الإنسان ليست هدية تمنحها الحكومة عندما تريد . ويجب أن لا تمنحها أو تطبقها على مجموعة من الناس دون الآخرين . عندما يحصل هذا يجب منعه .

مسؤولية خاصة : لا تعتبر الحكومات وحدها المتبنية لحقوق الإنسان أو منتهكتها . إن على كل إنسان مسؤولية احترام حقوق الإنسان ومواجهة المؤسسات أو الأفراد الذين ينتهكون هذه الحقوق .

□ كيف تم وضع قانون (شرعة) حقوق الإنسان ؟

وضعت اتفاقيات حقوق الإنسان ومواثيقها وآلياتها تدريجياً وفقاً للخطوات التالية : -

1. إدراكها كحاجة : العديد من المجموعات والحكومات اهتمت بمشكلة بحقوق الإنسان ، المنظمات الحكومية (IGO'S) والمنظمات الغير حكومية (NGO'S) عملوا معاً لجذب اهتمام هيئة الأمم المتحدة . وعندما يصبح هنالك اهتمام كافي بموضوع ما فان هيئة الأمم المتحدة تطلب من لجنة حقوق الإنسان فيها تعيين مجموعة لتحضير مسودة نص مناسب في صيغة إعلان أو اتفاقية أو قرار حول الموضوع .

2. المسودات والمشاريع التي تعدها المجموعات العاملة : تقوم المجموعات العاملة (خبراء) ومختصين من ممثلي الحكومات الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة ، وأيضاً ممثلي المنظمات الحكومية والغير حكومية) بإعداد وصياغة مسودات ومشاريع النصوص .

3. موافقة غالبية أعضاء الجمعية العامة في الأمم المتحدة : تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تتكون من ممثلي جميع الدول الأعضاء بمناقشة وإقرار النص المقترح ولكل دولة صوت واحد.

4. توقيع من قبل الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة : عندما يوقع ممثلي الدول الأعضاء على الاتفاقيات فإنهم بذلك يشيرون إن حكوماتهم تصادق على الاتفاقية . وبتوقيعهم أيضاً يوافقون أن حكوماتهم سوف تحجم عن الأعمال والسياسات التي تتنافى مع أهداف الاتفاقية .

5. مصادقة الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة : تقرر البلدان بحرية إن كانت توافق على الاتفاقية . وعندما تصادق عليها فأنها تصبح دولة طرف بالاتفاقية وهذا يعني عدة مسؤوليات :-

- الموافقة على ما تمنحه الاتفاقية من حقوق .
- تعديل القوانين الموجودة في الدولة والتي تناقض الاتفاقية .
- تقديم التقارير المنتظمة للأمم المتحدة حول كيفية تنفيذها للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية.

□ الموافقة على أن تراقب من الأمم المتحدة أداء الحكومة لمعرفة ما إذا كانت تطبق الاتفاقية . ويلاحظ أنه في بعض الأحيان توافق الدول على روح وقصد الاتفاقية ولكنها تعترض على واحد أو أكثر من موادها ، في هذه الحالة فإنها تستطيع أن تصادق على الاتفاقية ولكن تقوم بوضع بعض التحفظات على المواد التي لم توافق عليها ولكن يجب أن لا تتعارض التحفظات مع جوهر وروح الاتفاقية .

6. بدء النفاذ : إن الاتفاقية تصبح فعالة كقانون دولي عندما يصادق عليها عدد معين من الدول الأعضاء . على سبيل المثال : تم تبني اتفاقية الحقوق السياسية والمدنية واتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عام 1966 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة ولكن لم يبدأ نفاذها إلا في عام 1976 عندما صادق عليهما العدد المعين من الدول الأعضاء (في هذه الحالة 35 دولة) وعندما تصبح الاتفاقية سارية فأنها تصبح جزء من القانون الدولي الملزم والذي يستعمل لحماية حقوق الإنسان .

حقوق الطفل من الإعلان إلى الاتفاقية : -

تؤمن اتفاقية حقوق الطفل مثال واضح ومناسب لتقييم اتفاقيات الأمم المتحدة .

منذ العقود الأولى من القرن العشرين طالب المحامون بإجراءات قانونية لحماية الأطفال وتأمينهم . في عام 1959 اجتمعت مجموعة من الأمم المتحدة ووضعت مسودة إعلان عن حقوق الطفل ، والتي احتوت 10 مبادئ وضعت لحماية حقوق الأطفال . ثم أعيدت صياغة هذه المبادئ لتناسب مع وضعها كاتفاقية . إن عملية الكتابة الأولية اتخذت تسع سنوات وخلال هذه السنوات عمل ممثلي الحكومات والمنظمات الحكومية (IGO'S) مثل اليونيسف واليونسكو ، ومنظمات الغير حكومية (NGO's) مثل مؤسسة إنقاذ الطفل والصليب الأحمر الدولي والهلل الأحمر جميعهم عملوا معاً من اجل وضع اللغة المناسبة للاتفاقية وكانت النتيجة اتفاقية حقوق الطفل والتي تحتوي على 54 مادة تناولت حقوق الطفل في ثلاث مجالات عامة : -

- **الحماية** : والتي تغطي مواضيع معينة مثل الإساءة ، والإهمال والاستغلال .
- **النماء** : والتي نصت على احتياجات محددة للطفل مثل التعليم والرعاية الصحية و.... الخ .
- **المشاركة** : والتي تعترف بقدرة الطفل المتنامية على اتخاذ القرارات ولعب دور في مجتمعه .

وقد تبنت هيئة الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 ووقعت من قبل البلدان بوقت اقصر من أي وقت استغرقته أي اتفاقية أخرى للأمم المتحدة . وهكذا فأثما أصبحت ذات قوة بوقت قصير في عام 1990 . وبالإضافة إلى ذلك فان عدد الدول المصادقة على الاتفاقية أكثر من أي عدد وقع على أية اتفاقية أخرى . وفي أيلول عام 1998 كانت هنالك دولتان فقط لم تصادقا على الاتفاقية هما الصومال والولايات المتحدة الأمريكية .

كيف تتغير حقوق الإنسان ؟

كما يتغير العالم فان أهداف وتعريفات حقوق الإنسان تتغير ، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثلاً لا يشير إلى البيئة وذلك لأنه في عام 1948 كان قليل من الناس يدركون التهديد الموجه إلى كوكبنا وإلى الناس الذين يعيشون عليه مثل الإشعاعات والتلوث الصناعي ، والمبيدات والتجريد البيئي والتصحر بشكل عام غير أن الأمم المتحدة تقوم اليوم بوضع مسودة أولية لاتفاقية حول الحقوق البيئية . وكذلك فان الأعلام الأرضية لم تكن مذكورة في الوثائق القديمة ولكن المحاميين بدؤوا في عرض المشكلة أمام الرأي العام وأثاروا الاهتمام العالمي منذ أوائل عام 1990 ونتيجة لذلك تبنت الأمم المتحدة عام 1997 " اتفاقية الأعلام الأرضية " (اتفاقية حول منع استخدام أو التخزين الاحتياطي ، أو إنتاج أو نقل الأعلام المضادة للإنسان) ومع ذلك فانه في تصريح حديث للأمين العام للأمم المتحدة قال أن ما تحتاجه حقوق الإنسان الآن ليس المزيد من الاتفاقيات بل تطبيق أفضل

للاتفاقيات الموجودة لكي تجعل الحماية والحريات التي تتضمنها الاتفاقيات حقيقة ملموسة بالنسبة لشعوب العالم .

هل يوجد وثائق حقوق إنسان غير وثائق الأمم المتحدة ؟

البلدان في العديد من مناطق العالم عملوا معاً لوضع وثائق تحمي وتعزز حقوق الإنسان للناس الذين يعيشون في تلك المناطق والأقاليم . فعلى سبيل المثال الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لعام (1981) .

ومثل هذه الوثائق الإقليمية موجودة أيضاً في أوروبا وأميركا كما أن التغيرات الدرامية في أوروبا الشرقية وأفريقيا وأميركا اللاتينية في العقود الأخيرة تتطلب التأكيد على احترام حقوق الإنسان وهناك جهود مماثلة بذلتها جامعة الدول العربية (الميثاق العربي لحقوق الإنسان) وهناك تحركات شعبية في بعض الدول الآسيوية تتشابه في التأكيد على تلك المبادئ .

أن القوانين والديساتير في معظم الدول تنص على حقوق مواطنيها حيث اعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نموذجاً لجميع الديساتير الدولية بعد عام 1948 .

1 - نحن الحكومات
المشتركة في المؤتمر العالمي
الرابع بالمرأة 2_ وقد
اجتمعنا هنا في بكين في
أيلول عام 1995... عام
الذكرى السنوية الخمسين
لإنشاء الأمم المتحدة نؤكد
مجددا التزامنا بما يلي :-
تساوي النساء والرجال في
الحقوق والكرامة الإنسانية
المتأصلة ، وسائر المقاصد
والمبادئ المنصوص عليها
في ميثاق الأمم المتحدة ،
والإعلان العالمي لحقوق
الإنسان ، وغير ذلك من

الصكوك الدولية بحقوق
الإنسان ، ولا سيما اتفاقية
القضاء على جميع أشكال
التمييز ضد المرأة ، واتفاقية
حقوق الطفل ، فضلا عن
إعلان القضاء على العنف
ضد المرأة ، وإعلان الحق
في التنمية .

(إعلان بكين) .

ما هي المنظمات الغير حكومية وكيف تؤثر على حقوق الإنسان ؟

إن أبطال حقوق الإنسان غالباً كانوا مواطنين عاديين وليسوا مسؤولين حكوميين وبالأخص المنظمات الغير حكومية (NGO's) التي لعبت دوراً رئيسياً للدفاع عن حقوق الإنسان . والمنظمات الغير حكومية هي مجموعة مصالح تتكون من أشخاص خارج نطاق الحكومة يعملون مستقلين عنها أو أنهم يعكسون الاهتمام بقضايا متعددة ومتنوعة مثل محاربة مرض السل ، المحافظة على الآثار ، محو الأمية وغيرها ، بعض المنظمات الغير حكومية كبيرة ودولية (مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، كشافة البنات ومنظمة العفو الدولية) ومعظمها مجموعات صغيرة مكونة من المواطنين عاديين يهتمون بالأمور المحلية (مثل المجموعات التي تعمل من اجل مدارس افضل ، أو هواء أنقى تعارض بناء سد جديد ، تحارب ضد قسوة الشرطة أو تنظم حملة ضد جرائم الشرف) . وتختلف قوانين تسجيل وتأسيس المنظمة الغير حكومية من البلد إلى آخر . وقد عملت المنظمات الغير حكومية بشكل مميز من أجل حقوق الإنسان ، بعض تلك المنظمات تراقب تصرفات الحكومات وتضغط عليها للعمل ضمن مبادئ حقوق الإنسان . والبعض الآخر يعمل على مواضيع مختلفة متعلقة بحقوق الإنسان في بلدتهم ، أو اقليمهم أو وطنهم . فعلى سبيل المثال ، جهود المنظمات الغير حكومية الكبيرة والصغيرة عام 1995 في مؤتمر الأمم المتحدة الرابع للمرأة في بكين ، الصين . لفتت النظر إلى انتهاكات خطيرة لحقوق المرأة . وقد نجحت العديد من المنظمات الغير حكومية في إيصال أصوات العديد من الناس العاديين إلى المجتمع الدولي .

وقد ركزت العديد من المنظمات الغير حكومية جهودها حول موضوع حقوق الإنسان للنساء . بعضها دولي ويبحث في العديد من المواضيع مثل المعهد الدولي لتضامن النساء وبعضها يبحث في الاهتمامات المحلية مثل أصدقاء النساء (بانكوك ، تايلاند) مركز مصدر النساء (تاشكين، اوزباكستان) أخوات في الإسلام (كوالالمبور ، ماليزيا) ومن اهتمامات تلك المنظمات: منع المتاجرة في النساء ، محو الأمية عند النساء ، معالجة فقر النساء ، مجابهة العنف ضد النساء ، صحة النساء والصحة الإنجابية . ويعملوا في مجتمعاتهم وأيضاً يعملون في شبكات عمل عبر الحدود والثقافات . تلك المجموعات قادرة على لفت الانتباه لحاجات المرأة داخل مجتمعاتهم وأيضاً على المستوى الدولي وهناك أيضاً منظمات غير حكومية اصغر من ذلك وتركز على موضوع واحد مثل الحصول على تمويل لمدرسة محلية للفتيات أو لتأسيس مشغل للنسيج.

□ ما هي حقوق الإنسان للنساء ؟

إن وثائق حقوق الإنسان الدولية تؤكد أن جميع الناس (إن كانوا ذكوراً أو إناثاً) متساويين في الحقوق والكرامة . ومع هذا فإن تلك الوثائق كتبت وطبقت من قبل الرجال ، فهل المساواة تعني " نفس الشيء " أو حتى " نفس الحقوق المقررة للرجل " لقد أخفقوا في ملاحظة وفهم اختلاف تجربة المرأة في الحياة ، وفي إدراك الاهتمامات والاحتجاجات الخاصة لها المرأة رغم أن حقوق الإنسان تشمل الجميع بدون تمييز .

بالإضافة إلى ذلك فإن قانون حقوق الإنسان وممارساته أهملت النساء والفتيات . فالانتهاك الذي قام على أسس الاختلافات البيولوجية والجنسية لم يعتبر انتهاك لحقوق الإنسان في الكثير من الحالات وحتى المنظمات التي حاربت من أجل حماية وتعزيز حقوق الإنسان فشلت في الكثير من الأحيان في لفت الانتباه إلى الإساءات التي تتعرض لها النساء أو حتى تطوير وسائل فعالة للتحقيق في الانتهاكات القائمة على الاختلافات الجنسية . وفي الوقت الحالي فإن العديد من النساء والفتيات جاهلات بحقوقهن وبالوثائق والآليات من شأنها حمايتهن والدفاع عنهن .

إن النساء اللواتي يفهمن حقوق الإنسان لديهن قوة أكبر للمطالبة بها وبكرامتهن كاملة . إن شبكة عمل حقوق الإنسان توفر الأدوات للدفاع والتحليل وبناء تجارب النساء حتى يستطعن المطالبة بحقوقهن بالطرق المتاحة على المستوى الدولي .

□ ما هي اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ؟

إن هدف اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (والتي تعرف أيضا بـ CEDAW أو اتفاقية المرأة) هو إدراك اختلاف تجارب المرأة وحاجاتها وتضمن ذلك في شبكة العمل الدولية

لحقوق الإنسان ، في 18 كانون أول عام 1979 تبنت الهيئة العامة للأمم المتحدة هذه الاتفاقية والتي أُعتبرت فيما بعد حدث في تاريخ حقوق الإنسان للمرأة . المصادقة كانت سريعة حيث أصبحت الاتفاقية سارية النفاذ في 3 أيلول 1981. وهناك حالياً 165 دولة أعضاء في الاتفاقية إضافة إلى ذلك 97 دولة وقعت على الاتفاقية إيداناً بالموافقة على عدم خرق موادها .

إن مقدمة الاتفاقية تقول انه وبالرغم مما سبق للأمم المتحدة أن قدمته من جهود لتعزيز حقوق الإنسان والمساواة للمرأة ، فان تمييزاً كبيراً ضد المرأة ما زال موجوداً . وتعلن المقدمة إن هذا التمييز ينتهك مبادئ المساواة في الحقوق واحترام الكرامة الإنسانية ويقف عائقاً أمام مشاركة المرأة بالتساوي مع الرجل في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بلادهم ، وتقف حائلاً في تطور الأسرة والمجتمع بأكمله وتجعل التطور المتوقع للإنسان من الجنسين أصعب على المستويين المحلي والعالمي .

(يوجد في الملحق (أ) في "المطالبة بحقوقنا" و"السلامة والأمان" النص الكامل لاتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة) .

□ ما الذي يميز اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ؟

تعرف هذه الاتفاقية العديد من المواقف والحالات التي تنطوي على تمييز ضد المرأة وتطالب الحكومات التي صادقت عليها بان تتخذ إجراءات حازمة للقضاء على هذا التمييز .

وتتضمن هذه الاتفاقية أيضاً العديد من الصفات التي تميزها عن غيرها من وثائق حقوق

الإنسان منها :-

□ **التمييز** : توجه الاتفاقية الحكومات نحو إلغاء التمييز ضد المرأة ليس فقط من خلال الإجراءات وسياسات الدولة والسلطات العامة والمؤسسات بل أيضاً " أي فرد، أو منظمة ، أو مؤسسة " (المادة 2 هـ) والتي تتضمن أيضاً أفراد الأسرة ، المؤسسات الثقافية والدينية والممارسات التي تميز ضد المرأة .

□ **الإجراءات الإيجابية** : تطالب الاتفاقية بالإجراءات الإيجابية أي انه يجب على الحكومة اتخاذ "إجراءات خاصة تعجل المساواة بين الرجل والمرأة" (المادة 4) ، مثل هذه الإجراءات قد تتضمن أفضلية للمرأة في المشاركة في الأحزاب السياسية والالتحاق بالمدارس والجامعات والحصول على مراكز قيادية في البلد .

□ **الممارسة الثقافية** : تهتم الاتفاقية بشكل مباشر بالممارسات الثقافية والتنميط الذي يميز ضد المرأة في واحدة من أهم المواد المثيرة للجدل وهي التي تحث فيها الاتفاقية الحكومات " لتعديل النموذج الاجتماعي والثقافي المتعلق بسلوكيات كل من الرجل والمرأة . والوصول إلى العدالة في ذلك

(المادة 5) وهذه تعني تغيير جميع الممارسات المبنية على " أهمية أو تفوق أي من الجنسين على الآخر " وتطال جميع الأدوار النمطية لكلا الجنسين .

□ **تنظيم الأسرة :** إن الاتفاقية هي الأولى بين الاتفاقيات التي تغطي موضوع تنظيم الأسرة ، إن الدول الأعضاء تلتزم بتقديم الارشاد حول تنظيم الأسرة خلال عملية التعليم (المادة 10 أ) وأيضا تطوير قوانين للأسرة تضمن للمرأة الحق في أن " تقرر بحرية عدد الأطفال الذين ترغب بإنجابهم وعدد السنوات الفاصلة بين الطفل والآخر " وأيضا الوسائل التي تتبعها لتحقيق اختياراتها . (المادة 16 هـ) والمطالبة بمسؤوليات مشتركة في تربية الطفل بين الوالدين (المادة 5) .

□ **حقوق الإنسان :** تؤكد الاتفاقية على اتكالية حقوق الإنسان على بعضها البعض . عند الممارسة فان القانون الدولي لحقوق الإنسان يعطي الأولوية للحقوق المدنية والسياسية بينما معظم النساء مشاكلهن تتعلق بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، على سبيل المثال فإن سياسات التكيف وقضايا البيئة تشكل تأثيراً غير متجانس وأكثر قسوة على حياة النساء في كافة أرجاء العالم .

□ **الجماعات الريفية :** تعتبر الاتفاقية الأولى التي تعالج موضوع النساء في الأرياف على أنهن مجموعات ذوات مشاكل خاصة وتعتبر الاتفاقية عن إدراك أهمية عملهن .

تضع الدول الأطراف في اعتبارها المشاكل الخاصة التي تواجهها المرأة الريفية ، والأدوار الهامة التي تؤديها في تأمين أسباب البقاء اقتصاديا لأسرتها ، بما في ذلك عملها في قطاعات الاقتصاد غير النقدية ، وتتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان تطبيق أحكام هذه الاتفاقية على المرأة الريفية .

(اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ، المرأة 1/14) .

- محدودية اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة :-

عندما بدأ العمل في الاتفاقية وُجد أنها مثل معظم وثائق حقوق الإنسان ، لم تكن كاملة ، ولوحظ وجود بعض المشاكل في الذي تقوله الاتفاقية حول حقوق الإنسان للمرأة ، والآليات التي توفرها لمراقبة الاتفاقية وفي الطرق التي تتبعها الدول عند المصادقة عليها وتطبيقها. لذا أجريت بعض التعديلات لتحسين الاتفاقية ، والعديد من الاقتراحات وضعت من أجل تقوية الاتفاقية في المستقبل.

□ **تطوير التعريفات والمفاهيم :** مثل مواضيع حقوق الإنسان فإن حقوق الإنسان للمرأة تتطور فعلى سبيل المثال : فشلت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في توضيح أن حقوق الإنسان للمرأة يجب أن تُحمى في الحياة العامة والخاصة ؛ واستجابة للمطالبات التي قدمتها النساء على الساحة المحلية والدولية باتخاذ إجراءات فعالة ، تمت الإشارة في مؤتمر الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في فيينا في عام 1993 إلى إن العنف ضد النساء يعتبر تحدياً لحقوق الإنسان بغض النظر إن كان مثل هذا العنف يقع في الأماكن العامة أو داخل المنزل ، وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1993 إعلان القضاء على العنف ضد النساء والذي يؤكد على ضرورة الاهتمام بالعنف في الحياتين العامة والخاصة .

* **تطبيق الاتفاقية :** عند الممارسة تبقى معظم النساء مواطنين من الدرجة الثانية وإن كانت دولتهن قد صادقت على الاتفاقية وتجد النساء صعوبة كبيرة في المطالبة بحقوقهن خصوصا داخل نطاق الأسرة وغالبا لا يشكون من الأمور التي ينظر إليها أنها جزء من ثقافتهم أو واحدة من حقائق الحياة .

□ **لجنة القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة :-** أسست هذه اللجنة لمراقبة تطبيق الاتفاقية وتتكون من 23 خبيراً في المواضيع التي تغطيها الاتفاقية ، وتراجع اللجنة التقارير المنتظمة التي تقدمها الدول الأطراف حول " الإجراءات القانونية والقضائية والإدارية التي تتبناها الحكومة " ، ومع هذا فإن العديد من الدول التي صادقت على الاتفاقية لم تفعل شيئا ملموساً (حقيقياً) وبعضها لم يفعل شيئا لتعزيزها . بالإضافة إلى هذا فإن اللجنة تمتلك صلاحيات قليلة للضغط على الدول الأطراف لينفذوا الاتفاقية .

□ **التحفظات :-** مع أن هذه الاتفاقية هي ثاني اتفاقية بعد اتفاقية حقوق الطفل مصادق عليها من معظم البلدان . إلا أنها أكثر اتفاقية تحفظت البلدان على العديد من موادها ، وقد تحفظت الدول بالأخص على المواد (2 ، 5 ، 9 ، 15 ، 16) والتي تنص على القضاء على التمييز الذي يوجد في المحيطات الثقافية والتقليدية والمحلية والقدرة القانونية والزواج والأسرة ، وإن بعض التحفظات تتعارض مع أساسيات أهداف الاتفاقية والوثائق الأخرى ، مثل المساواة بين الجنسين

وعدم التمييز خاصة بعد أن تكون الدولة غير مسؤولة عن الأسرة ، والأسرة هي المحيط الذي تُضم فيه حقوق النساء أكثر شئ وإن الاتفاقية لا تملك إجراءات واضحة لرفض التحفظات .

*مضمون اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة : -

تتضمن الاتفاقية 30 مادة تتعلق المواد الـ 16 الأولى منها بالتدابير لتحقيق المساواة والقضاء على التمييز في مجالات مختلفة والمواد الـ 12 الباقية تتعلق بالترتيبات الإدارية والآليات وتقديم التقارير حول تنفيذ الاتفاقية وتنص المادتان الاخيرتان على التحكيم والأحكام الختامية فقد جاء فيها ؛

- تمهيد : يربط حقوق المرأة بحقوق الإنسان .
- الجزء الأول ؛ (المواد 1 - 6) : - تعرف التمييز ضد المرأة ومسؤولية الدول في القضاء عليه .
- الجزء الثاني ؛ (المواد 7 - 9 و 10 - 14) : - تتناول بالتفصيل مجالات محددة يحصل فيها التمييز مثل التعليم ، والتوظيف والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية . ويحظى الوضع القانوني للمرأة بأهمية خاصة بما في ذلك حق المرأة في تمثيل بلادها على المستوى الدولي (المادة 8) والتوضيح أن المرأة المتزوجة يجب أن تكون مستقلة (المادة 9) .
- الجزء الثالث ؛ (المواد 15 - 16) : - يُعرّف المساواة أمام القانون بما في ذلك الزواج والأسرة .
- الجزء الرابع ؛ (المواد 17 - 22) : - يُعرّف صلاحية جهاز مراقبة تنفيذ الاتفاقية وهو لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة لمراقبة تطبيق الاتفاقية وتقديم التقارير من الدول الأطراف .
- الجزء الخامس ؛ (المواد 23 - 30) : يشرح آليات توقيع ومصادقة ووضع التحفظات على الاتفاقية .

يتضمن تعريف التمييز
العنف القائم على أساس
اختلاف الجنس وهو العنف
الموجه ضد المرأة فقط لأنها
امرأة والذي يؤثر على
مساواتها مع الرجل ، بما في
ذلك الأذى الجسدي أو

العقلي والجنسي أو المعاناة
من التهديد بتلك الأفعال ،
الإكراه أو الحرمان أو سلب
الحرية أن العنف القائم على
اختلاف الجنسين يناقض
فقرات محددة من اتفاقية
القضاء على جميع أشكال
التمييز ضد المرأة ولو لم
تنص هذه الفقرات على
العنف بصريح العبارة .

(توصية عامة رقم 19 الفقرة 6) .

– تقوية اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة : –

إن لجنة الاتفاقية والمدافعين عنها يسعون الآن لتقوية هذه الاتفاقية بوسائل عدة منها :
* تحسين مضمون الاتفاقية ومراقبة الإجراءات : ويمكن تحقيق هذا الهدف بإعطاء لجنة الاتفاقية
الصلاحيات التالية : –

- تقييم ورفض بعض التحفظات المعينة .
 - الطلب من الدول الأطراف تقديم تقارير منتظمة حول تقدمها في تطبيق الاتفاقية .
 - معاقبة الدول التي تفشل في المحافظة على مبادئ الاتفاقية .
- * تبني بروتوكول اختياري : وهذا يعطي الفرصة للأفراد بتقديم شكاوهم للجنة الاتفاقية ، في آذار عام 1999 تبنت اللجنة المسؤولة عن أوضاع المرأة بروتوكولاً ينص على إجراءين الأول يمكن النساء فرادى أو جماعات من تقديم شكاوى مباشرة إلى لجنة الاتفاقية حول انتهاكات الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية ، والثاني إمكانية أن تبادر اللجنة إلى إجراء تحقيق في حالات ومواقف تؤدي إلى الموت أو الانتهاك المنظم لحقوق الإنسان للمرأة ، ومازال هناك بعض العوائق القانونية والسياسية التي يجب أن يتخطاها البروتوكول نافذاً .

* توسيع معاني وتفسيرات أحكام الاتفاقية : يتم تحقيق هذا من خلال استخدام التوصيات العامة والتعليقات العامة للجنة الاتفاقية فعلى سبيل المثال في التوصية العامة رقم 19 وصف اللجنة العنف ضد النساء على أنه شكل من أشكال التمييز يمنع المرأة من التمتع بحقوقها وحريتها على أساس المساواة بالرجل. إن اللجنة عبرت عن أهمية حماية المرأة من العنف القائم على أساس اختلاف الجنس (النوع الاجتماعي) الذي يؤدي إلى حرمانها من الحقوق التي تضمنها لها الاتفاقية ن مثل الحق في الحياة ،

الحق بأن لا تكون هدفاً للتعذيب أو أي عقاب أو معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة ، حق الحرية والأمن الشخصي ، المساواة في الأسرة وأعلى مقدار ممكن توفيره من الرعاية العقلية والجسدية والحقوق الأخرى ، مثل هذه التوصيات توفر للمنظمات الغير حكومية أدوات مفيدة للدفاع عن تلك الحقوق .

* إعطاء تقدير ودور أكبر للمنظمات الغير حكومية : في الوقت الحاضر لا تملك تلك المنظمات سلطة أو وضع نسبي بالنسبة للاتفاقية ، مع أنها تقدم تقارير موازية حول قضايا تتعلق بحقوق الإنسان بالنسبة للنساء حيث أنهم يملكون الصلاحيات القانونية لتقديمها بأنفسهم للجنة .

- تحقيق المزيد من الاهتمام بالاتفاقية من خلال البعثات والدراسات العلمية القانونية : تلك الجهود يمكنها أن تساهم في تطوير قوانين حقوق الإنسان وضماناتها وتعزز استعمالها محلياً ودولياً .

□ الحصول على المزيد من التمويل المناسب : إن هذه الاتفاقية ولجنتها لم يحصلوا على التمويل المناسب والكاف مقارنة بمعاهدات واتفاقيات حقوق الإنسان الأخرى .

الشرعة الدولية لحقوق الإنسان

مختارات من الإعلانات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

1948

العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

والثقافية

1966

العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية

1966

- 1948 - اتفاقية منع جرائم الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها
- 1949 - اتفاقية حظر الاتجار بالأشخاص واستغلال دعارة الغير
- 1951 - الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين
- 1956 - الاتفاقية الخاصة بالرق لعام 1926 والبرتوكول المعدل لها
- 1953 - اتفاقية حقوق المرأة السياسية
- 1957 - اتفاقية حول جنسية المرأة المتزوجة
- 1962 - اتفاقية الموافقة على الزواج ، والعمر الأدنى للزواج ، وتسجيل الزواج
- 1975 - الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العرقي
- 1975 - إعلان الخاص بحقوق المعوقين
- 1979 - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
- 1981 - إعلان للقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمة على الدين والمعتقدات
- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة
- 1984 - إعلان الحق في التنمية
- 1986 - اتفاقية حقوق الطفل
- 1989 - الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وأعضاء أسرهم
- 1993 - إعلان حقوق الأقليات العرقية أو الدينية أو اللغوية
- 1993 - إعلان القضاء على العنف ضد النساء
- 1998 - إعلان حماية نشطاء حقوق الإنسان

ملاحظة : التاريخ هو التاريخ الذي تبنت الهيئة العامة للأمم المتحدة الاتفاقية فيه .

الجزء الثالث

تأصيل حقوق الإنسان

(أو حقوق الإنسان في السياق)

- ربط حقوق الإنسان بالثقافة ، القضايا والاهتمامات المحلية : -

عند وضع الكتيبين التدريبيين " المطالبة بحقوقنا " السلامة والأمان "روعت متطلبات استخدامهما في المجتمعات الإسلامية حول العالم ، مع ملاحظة أن الكثير من هذه الدول والمجتمعات لا تتشارك إلا في اعتناقها الدين الإسلامي مع اختلاف في العديد من التفاصيل - خاصة في مجال التفسير والتطبيق لأحكام الدين - من دولة إلى أخرى ، لهذا السبب قد تحتاج المنسقة لتبني وربط الدليلين ببعض المواد التي تناسب والخبرات الخاصة بالمشاركات وبمجمعاتهن المحلية .

- على المنسقات توضيح أن المواضيع المطروحة في هذين الدليلين ليست خاصة بالمجتمعات الإسلامية ، بل على العكس من ذلك فإن هذه المواضيع موجودة في كل مكان في العالم . يمكن أن توضح المنسقة هذا الأمر باستخدام الأمثلة أو الإحصائيات الموجودة في المصادر مثل المصادر المقترحة في الملحق (5) .

- إن مواضيع الحوار والحالات الدراسية المطروحة في هذين الدليلين تهدف إلى توفير إطار للنقاش ولا تشكل برنامجاً صارماً يجب تنفيذه خطوة بخطوة .

- إن الطباخة الجيدة قد تضيف بعض المقادير لوصفة الطعام - وهكذا فإن معظم المنسقات يجبذن أن يضمنن للجلسات ويفضلن تقديم ما يلائم احتياجات المشتركات (كالمستوى التعليمي ، الفئات العمرية ، الخبرات ...) .

" .. إن الدول الأطراف في

هذا العهد إذ تدرك أن

السبيل الوحيد لتحقيق المثل

الأعلى المتمثل ، وفقاً لما

جاء في الإعلان العالمي

لحقوق الإنسان ، في أن

يكون البشر أحراراً ومتحررين

من الخوف والفاقة، هو سبيل

تهيئة الظروف الضرورية
لتمكين كل إنسان من قادراً
على التمتع بحقوقه
الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية وكذلك حقوقه
المدنية والسياسية .

(الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية - التمهيد)

فيما يلي بعض المقترحات التي قد تجعل الدليلين أكثر ملائمة للإحتياجات المحلية : -

□ تقييم وعي المجموعة : -

مع أن بعض المشاركات قد يكن على معرفة بحقوق الإنسان أو مواضيع المرأة ، فإن الكثير منهن ستكون هذه تجربتهن الأولى في الخوض بهذه المواضيع والمشاركة في حوار حولها ، وعلى المنسقة (الميسرة) أن تحدد مستوى وعي المجموعة وإن توفر بعض المعلومات عند الحاجة قبل البدء في خوض مواضيع النقاش المحددة .

تبين النشاطات التالية بعض الطرق والوسائل التي تمكن المنسقة من تقديم موضوع النوع الاجتماعي (الجنس) إلى مجموعة ليست لديها فكرة عن الموضوع .

□ المرح حول إختلاف الجنس : -

خذي قصة معروفة أو جزء من فلم ، أو مسلسل تلفزيوني ، أو حديث تلفزيوني وأعيدي روايتها مع تغيير جنس كل شخصية ثم ناقشي المجموعة عن تأثير هذا التغير على القصة .

□ وجوه معروفة في أماكن معروفة ؛ سجلي لائحة باسم الشخصيات المعروفة في بلدتكم ثم اطلبي القيام بتحليل هذه اللائحة :

- من هؤلاء الذين على صورة الكائنات البشرية ، كم امرأة هناك ؟
- من هؤلاء الذين على صورة رجل ، كم منهم شخصية تاريخية ؟
- من هؤلاء الذين على صورة رجال خياليين ، ما هي الصفات التي يتمتعون بها ؟
- من هؤلاء اللواتي على صورة امرأة ، كم منهن شخصية تاريخية ؟
- من هؤلاء اللواتي على صورة نساء خياليات ، ما هي الصفات التي يتمتعن بها ؟

- كم عدد الرجال الذين يرتدون ملابس تقليدية ، ما نوعية تلك الملابس ؟
- كم عدد النساء اللواتي يرتدين ملابس تقليدية ، ما نوعية تلك الملابس ؟
- ما هي النتائج التي يمكن التوصل إليها عن طريق تحليل صفات ومظاهر هؤلاء الأشخاص الذين يمثلون اختلاف النوع الاجتماعي أو الصور النمطية لكل من المرأة والرجل ؟

□ **الجنس أم النوع ؟** اشرح الاختلاف بين الجنس (تحدد العوامل البيولوجية) والنوع (تحدد العوامل الاجتماعية) .

قسمي المجموعة إلى قسمين واسألي كل قسم أن يكتب لائحة توضح الاختلافات بين الرجال والنساء ، بعض هذه الاختلافات تقوم على اختلاف الجنس (الرجال البالغون لديهم لحى ، النساء يعشن أكثر من الرجال) و بعضها الآخر على الاختلافات النوعية (الرجال أذكى في حل مسائل الرياضيات ، النساء جبانات) ، وعندما تذكر مجموعة اختلاف ما يطلب من المجموعة الثانية تحديد ما إذا كان هذا الاختلاف يستند إلى الجنس أم إلى النوع الاجتماعي . وسيساعد الاختلاف في وجهات النظر الذي يمكن أن يظهر (مثلاً حول هل العنف الذكوري تحدد أسباب بيولوجية أم اجتماعية) والحوار حوله ونتائج النقاش على فهم أفضل لموضوع النوع الاجتماعي (الجندر) .

□ **نساء في الأخبار :** مرري بعض الجرائد للمسابقات واسألينهن أن يحللن كيف تمثل المرأة في الصحافة 0

- هل يوجد صور لنساء ؟ لماذا ؟ أي صفحة ؟
- هل هناك مقالات كتبها النساء ؟ عن ماذا يتحدثن ؟ أي صفحة ؟
- ما هي الأخبار التي تقدم للنساء ؟ ما هي نسبة المواضيع التي تقدم للنساء بالنسبة لتلك التي تقدم للرجال ؟
- ما هي الأخبار التي تقدمها المرأة بسبب ذكاءها ، قيادتها أو إنجازاتها ؟
- بأي دور تقدم المرأة عادة في الدعاية ؟
- ما عدد التقارير التي تقدم رياضة المرأة ؟
- ما هي نسبة المواضيع المتعلقة بالمرأة في كل صحيفة ؟
- ما هي الاستنتاجات التي يمكن التوصل من الصحف عن دور المرأة ؟

تتخذ الدول الأطراف جميع

التدابير المناسبة للقضاء على

التمييز ضد المرأة في
المجالات الأخرى للحياة
الاقتصادية والاجتماعية لكي
تكفل لها ، على أساس
تساوي الرجل مع المرأة ،
نفس الحقوق ولا سيما :

(أ) الحق في الاستحقاقات
الأسرية ؛

(ب) الحق في الحصول
على القروض المصرفية ،
والرهون العقارية وغير ذلك
من أشكال الائتمان المالي ؛

(ج) الحق في الاشتراك في
الأنشطة الترويحية والألعاب
الرياضية وفي جميع جوانب
الحياة الثقافية .

(اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة . المادة (13) .

□ تقييم اهتمامات المجموعة : -

يتعامل كل من " المطالبة بحقوقنا " و " السلامة والأمان " مع المواضيع التي تهم المرأة في جميع أنحاء العالم ، ومع هذا فإن كل مجموعة من المشاركات سيكون لديها أولوياتها واهتماماتها الخاصة ، ومع أن المواضيع التي يغطيها الدليلين مهمة ويجب أن تغطي ، فإن على المنسقة أيضاً أن تقيم إهتمامات كل مجموعة وتحاول إدخالها إلى البرنامج .

على سبيل المثال : - قد تسأل المنسقة في الجلسة الأولى سؤالاً عاماً مثل " ما هي بعض الاهتمامات الخاصة لدى النساء في مجتمعنا ؟ " أو خلال الجلسات الفردية قد تسأل : - " ما هي السمات التي تهم النساء في مجتمعنا من ناحية هذا الموضوع ؟ "

إذا قدمت المشاركات موضوعاً غير مدرج في أي من الدليلين مثل " حقوق المرأة العزباء ، حق الامتلاك ، الوصاية على الأطفال " قد تحتاج المنسقة إلى إضافة جلسة ، وقد تطلب من إحدى المشاركات إعداد حوار وأسئلة لإثارة النقاش وجمع حالات وأمثلة متداولة مثل الموجودة في الدليل .

□ تقييم خبرة المجموعة : -

إن المواضيع الموجودة في الدليلين مهمة لجميع النساء ، بغض النظر عن المكان ، أو الطبقة الاجتماعية أو أية ظروف أخرى ، ومع هذا فإن بعض المشاركات قد يجدن أن الدليل يقدم بعض مظاهر الحياة الغير مألوفة لديهن أو أنه يتطلب مستوى تعليمي يفوق خبرتهن أو يقل عنها ، وبعضهن يرغبن بأشياء أكثر تحدياً ، لذا يجب على المنسقة أن تقيم تناسب المادة مع المجموعة وتبني برنامجها وفقاً لذلك .

على سبيل المثال : قد يكون الحوار الموجه إلى النساء الريفيات أو غير المتعلمات والنقاش يدور بشكل شفوي ولا يعتمد كثيراً على القراءة . أما بالنسبة للنساء الأكثر امتيازاً وثقافة يجب استخدام بعض القراءات الإضافية وتشجيعهن على تقديم بحوث حول الأوضاع المحلية .

- يجب على المنسقة أن تكون منفتحة مع المجموعة حول رغبتها بإيجاد المستوى الصحيح واحتياجات المجموعة من خلال تبني الأفضل للمجموعة ، فإن توضيح رغبة المنسقة وتبنيها للموضوع سيوضح للمجموعة أن هذه عملية تعلم مشتركة ، أن المنسقة تتعلم أيضاً .

□ استخدام القصة :

معظم المشاركات سيكن على علم بمواقف تتشابه مع الموجودة في الدليل ، وإن أخبار باقي المجموعة القصة سيشكل مساهمة غنية في إدارة الجلسة وعلى المنسقة أن تشجع مثل هذه المشاركة خصوصاً إذا كان الحوار الموجود في الدليل غريب على بيئة المشاركات ، على سبيل المثال : كانت " جرائم الشرف " قليلة الحدوث في المنطقة ، على المنسقة شرح بعض الحقائق والسؤال إذا كان هناك أعمال عنف أخرى تحصل بدافع الشرف مثل " جرائم العاطفة " أو " جرائم الانفعال " .

وأيضاً تستطيع المنسقة إعلان الموضوع في بداية الجلسة بالسؤال " هل هذا الموضوع موجود في مجتمعنا ؟ " وتشجع المشاركات على رواية قصص من خبرتهن ، ليس بالضرورة أن تكون هذه القصص شخصية ، إذ يمكن للمشاركات التحدث عن الأساطير أو الأدب أو الأفلام أو التلفزيون أو التاريخ المحلي ، وأما ذكر التجارب الشخصية أو العائلية فيجب أن تكون اختيارية .

في بعض الأحيان يكون استعراض بعض الأبعاد التاريخية مفيداً (على سبيل المثال السؤال : " هل كان يوجد نزاع على إيراد الزوجة على زمن أمك أو جدتك ؟ ") وهكذا فإن القصص المتشابهة لبعض المشاركات يمكن أن تثير مواضيع جديدة .

على المنسقة أن توقف رواية القصص خلال الجلسة إذا فقدت معناها أو هدفها كما يجب أن يكون عدد القصص محدوداً : يمكن أن تقول مثلاً ؛ دعونا نستمع لمثال آخر فقط حول هذه القضية . أو تسعى إلى تحديد الوقت كأن تقول : (حاولي أن تنهي قصتك في دقيقة حتى تستطيع من تريد أن تقدم مثال آخر أن تقدمه) .

□ إدخال الثقافة المحلية : -

طريقة مناسبة أخرى لجعل الحوار أكثر صلة بالثقافة المحلية بشقيها التقليدي والمعاصر مثلاً تطلب المنسقة المشاركات بأن يفكرن بأي مثل شعبي أو بيت شعر أو أغنية قديمة أو حديثة ، أو شخصيات ومقاطع من أساطير ، قصص ، روايات ، مسرحيات ، أفلام معروفة ، مسلسلات تلفزيونية ، أو عروض إذاعية ترتبط بموضوع الجلسة .

قد يرغبن في تحليل محتوى هذه المادة الثقافية (الأمثال التي مع الزوجة أو ضدها) وما تتضمنه تلك المادة من اتجاهات (ما هي طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة التي تتضمنها الأغنية ؟) .

□ إدخال الإعلام المحلي : -

عندما يوجه انتباه المشاركات إلى موضوع معين فإنهن سيجدن دلائل على هذا الموضوع في كل مكان حولهن ويجب تشجيعهن على جمع أمثلة رأوها أو سمعوها من خلال الإعلام ، إذا كانت المشاركات مهتمات في حالات محلية معينة تستطيع المنسقة تخصيص وقت خلال الجلسة لعرض هذه الحالات ، مواضيع حقوق الإنسان في الإعلام قد تلهم المشاركات كتابة مقالات للمشاركة .

□ عرض معلومات إحصائية وقوانين وأعراف محلية : -

سوف تطرح على المنسقة أسئلة حول مواضيع حقوق الإنسان والقوانين المحلية والدولية والأعراف التي تتعلق بهذا الموضوع . ولا نتوقع من المنسقة أن يكون لديها كل الاجابات ومع هذا على المنسقة أن تحبر المشاركات أين يمكنهن إيجاد المعلومات التي يريدونها وكيف وبممكنها أن تطلب منهن جمع وإحضار المعلومات من مصادر مقترحة لعرضها على المشاركات في الجلسة القادمة ، يمكن أيضاً استضافة شخص متخصص لتقديم هذه المعلومات ؟.

يتضمن الملحق (ب) بعض الأسئلة حول القوانين والأعراف الدولية والمحلية التي تستطيع المنسقة الإجابة عليها .

قد تعمل المجموعة كاملة على الإجابة عن تلك الأسئلة ، وفي بعض الأحيان عندما يناقش موضوع ما ترغب المشاركات في معرفة المزيد حول هذا الموضوع .

على سبيل المثال : كم ينتشر العنف الأسري في العالم أو في المجتمع ؟ يقترح الملحق (ج) بعض المصادر لإيجاد تلك المعلومات . المنسقة أو المجموعة قد يرغبن في كتابة ورقة حقائق في الموضوع لمجتمعهن أو عنه.

تستطيع المنسقة اقتراح المكتبة المحلية ، المنظمات غير الحكومية ، أو نشاطات أخرى لمعرفة ما إذا كان هناك تقارير أو دراسات تتعلق بالموضوع . يوجد هناك إصدارين للأمم المتحدة يوفران إحصائية دولية حديثة وهما الإصدار السنوي حول أوضاع الأطفال في العالم (من اليونيسف) وبتقرير التنمية البشرية الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للتنمية ، تتوفر هذه الإصدارات في معظم مكتبات الجامعات أو من مكاتب الأمم المتحدة المحلية .

لا يجوز إنكار حق الأشخاص
الذين ينتمون إلى أقليات
عنصرية أو دينية أو لغوية
قائمة في دولة ما ، في
الاشتراك مع الأعضاء
الآخرين ومع جماعاتهم في
التمتع بثقافتهم أو الإعلان
عن ديانتهم واتباع تعاليمها أو
استعمال لغتهم .

(العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية / المادة 27)

- التعامل مع الصعوبات : -

سوف تظهر الصعوبات خصوصاً عند التعامل مع موضوع حساس مثل حقوق الإنسان ، بعض المشاكل فريدة من نوعها ولكن معظمها يظهر بشكل منظم .

□ مواضيع صعبة : -

نتيجة لجهود المنسقة المخلصة في الحديث عن اهتمامات المشاركات ، بعض المواضيع المثيرة للجدل والحساسية قد تظهر خلال الحوار مثل الإجهاض ، الحجر ، التبني ، والثقافة الجنسية . ومع أن الدليلين لا يتعاملان مع هذه المواضيع بشكل مباشر إلا أنها بالتأكيد مواضيع مهمة جداً في حياة النساء وقد توافق المجموعة على المواضيع المطروحة للنقاش من قبل المشاركات . ولهذا فعلى المنسقة أن توضح بشكل صريح أن بعض هذه المواضيع قد تسبب الأذى أو عدم الراحة وتساءل المجموعة عن رأيهن في كيفية التعامل مع هذه المواضيع .

أن البيئة التعليمية التي نتحدث عنها هي بيئة مشتركة بحيث تكون المنسقة جزء من المجموعة ولهذا فإن عليها ، أيضاً ، التعبير عن نفسها بصراحة ودون تحفظات حول الموضوع المطروح للنقاش ، وبهذا تشجع المشاركات على القيام بالشيء نفسه ، قد يقترحن إقامة جلسة منفصلة أو مناقشة الموضوع في حلقات أصغر ، أو إيجاد حل آخر ، وقد تقترح المنسقة تأجيل مثل هذه المواضيع حتى يصبح هناك ثقة وتفاهم متبادلين بين المشاركات .

المبدأ المهم هنا هو أن تكون الجلسة ملكاً للمشاركات ، هن من يقرر موضوع النقاش ، وأن تحافظ المنسقة على النقاش مترابطاً ومتصلاً بموضوع حقوق الإنسان ، وتجنب المشادات الكلامية ، والحفاظ على جو آمن للجميع ولنفسها . وتوفير شكل من عدم الحكم على التعلم المتفاعل .

يعترف بالحق في التجمع
السلمي . ولا يجوز وضع
قيود على ممارسة هذا الحق
غير ما يفرض بموجب القانون
ويكون ضرورياً ، في مجتمع
ديموقراطي ، لحماية الأمن
الوطني أو السلامة العامة أو
الأخلاق أو حماية حقوق
الآخرين وحرياتهم .

(الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية ، المادة 21)

- مواقف صعبة : -

المصاعب موجودة في كل مجموعة ، وهي مصاعب لا تواجهها المنسقة لوحدها بل المجموعة كاملة ومنها ؛

* معارضة للمجموعة : -

بعض النساء قد يشعرن أنهن مهددات من بعض الأشخاص القريبين منهن بسبب اشتراكهن في المجموعة وبعضهن قد يتركن المجموعة لأجل ذلك والبعض الآخر قد يبقى ويوجه انتقادات للمجموعة ، لذا يجب على المنسقة إفساح المجال للحديث عن ردّات الفعل السلبية هذه ، إما على انفراد أو أمام المجموعة ، حتى عندما لا تتوفر فرصة لإصلاح الأمور فأن مواجهة مثل هذه المواقف من المشاركات معاً يزيد من قوة المجموعة ، إضافة إلى ذلك فقد يسمع بعض الأشخاص في المجتمع عن المجموعة ويوجهون

الانتقاد لنشاطاتها . بعض المجموعات يواجهون مثل هذا النقد بدعوة منتقديها أو بعض أعضاء أسر المشاركات لحضور اجتماع لرؤية كيف تسير الأمور عن كثب ، وبالطبع لن يكون النقاش في الجلسة التي يحضرها الزوار صريحا لكنه سوف يوفر فرصة ممتازة لزيادة الوعي بين الزوار .

* **دعوة الرجال :** - من المؤكد أن الرجال بحاجة لتعلم حقوق الإنسان مثل النساء ، وقد ترغب بعض المجموعات بأن تكون مختلطة من رجال ونساء . يمكن في هذه الحالة استخدام الدليلين للمجموعات المختلطة أو غير المختلطة ، لكن العديد من النساء سيشرعن بالمزيد من الراحة عندما تكون المجموعة كلها نساء . إن دعوة الرجال للمشاركة يجب أن تتم بقرار وموافقة المشتركات والمنسقة والمنظمة القائمة على ورشة العمل في ضوء الأهداف الطويلة والقصيرة المدى .

□ أفراد ذوي شخصيات صعبة : -

في بعض الأحيان ينجح فرد واحد في عرقلة صلابة ونشاط المجموعة ويصبح أكبر تحدي بالنسبة للمنسقة ، الحلول متفاوتة حسب الأفراد ، ولكن الاقتراحات التالية قد تكون مفيدة :

- **استشارة شخصية :** أحد الطرق التي تستطيع المنسقة اتباعها أن تتحدث للشخص الصعب على انفراد بعيدا عن المجموعة حتى تتمكن تلك المشاركة أن تعبر عم قلقها حول الأمور التي تحدث . على المنسقة أن لا تؤنب المشاركة وأن تحاول أن تحثها على تقديم المساعدة من اجل تحسين عمل المجموعة 0

- **قواعد (قوانين) المجموعة :** - تستطيع المنسقة أن تعلن للمجموعة أن الديناميكية الشخصية لكل فرد في المجموعة تؤثر على باقي أفرادها المجموعة وأن تشجعهم على وضع بعض القواعد العامة لتحسين التفاعل بين المشاركات (مثل لا يجوز مقاطعة المتكلمة ، جميع النقاشات سرية ، آراء الجميع محترمة ..) أن تطبيق مثل هذه القوانين تصبح مسؤولية الجميع وهكذا غالبا ما تستطيع المجموعة كبح الشخص الصعب .

- **الإخراج :** - إن آخر مرحلة يمكن التوصل إليها لحل هذه المشكلة هي الطلب من الشخص أن يخرج من المجموعة 0 أن الشعور السيئ الذي قد يصاحب اتخاذ مثل هذه الخطوة يجب أن يذكرك بالشعور السيئ الذي أوجده داخل المجموعة 0 على المنسقة أن تقترح على المشاركة أن تشارك في مجموعة أخرى في وقت لاحق فرما يتحقق انسجام أفضل بين المشاركات (النسبية الثقافية) 0

تلك إن الصعوبات ليست خاصة بالبلدان النامية فقط، فالعديد من البلدان في الغرب ترفض بعض حقوق الإنسان "لأنها ليست من ثقافتهم" فالولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال ، لا توفر معظم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية مثل الرعاية الصحية والإسكان ، ولم تصادق على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولا على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .

إن مواضيع حقوق الإنسان مواضيع معقدة بطبيعتها وعلى المنسقة إن لا تتجنب هذه التضارب في القيم 0 بالعكس من ذلك فإن المجموعة ستستفيد من مناقشة موضوع كيف يمكن حل التعارض بين معايير حقوق الإنسان الدولية وبين الممارسات الثقافية المحلية 0

- هناك نقطتان مفيدتان تستطيع المنسقة أن تتحدث عنهما : -

- لا يوجد شيء مطلق في قانون حقوق الإنسان أو في الثقافة المحلية 0 ولأن كلاهما وضعه الإنسان فإن هناك دائماً فرصة للمزيد من التطوير والإضافة 0
- إن قانون حقوق الإنسان يضع معايير ولكنه بشكل عام لا يصف طريقة لتطبيق هذه المعايير أو لجعل تلك الحقوق تلتقي مع بعضهما البعض ولكنه يفسح المجال للثقافات العالمية المختلفة لتطبيق قانون حقوق الإنسان 0

- في المستقبل : -

- عندما يقترب موعد آخر جلسة تقوم المشاركات بتوجيه أسئلة حول مستقبل المجموعة : -
- يجب على المنسقة الاهتمام بهذا الموضوع والمساعدة في اتخاذ قرار حول ما يجب عمله ومع ذلك فعلى المنسقة أن لا تشعر بخيبة أمل إذا انتهت المجموعة بانتهاء الدورة واستكمال الدليل ، لأن الهدف الأساسي كان دراسة هذا الدليل وهذا ما حصل .
- فما يلي طرق بسيطة تستطيع المجموعة من خلالها اكمال ما بدأتها إما فرادي أو كمجموعة

"1. لكل فرد الحق في اتخاذ

الآراء دون تدخل .

2. لكل فرد الحق في حرية

التعبير ، وهذا يشمل حرية

البحث عن المعلومات أو

الأفكار من أي نوع واستلامها

ونقلها بغض النظر عن

الحدود وذلك إما شفاهة أو

كتابة أو طباعة وسواء كان

ذلك في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها .

(الاتفاقية الدولية لحقوق المدنية والسياسية ، المادة 19)0

□ مجموعات قيادية : -

العديد من المشاركات قد يرغبن في مشاركة نساء أخريات تجربتهن وإنشاء مجموعة جديدة مثل المجموعة التي شاركن فيها 0
لا يتقن الجميع مهارات التنسيق لكن في بعض الأحيان تستطيع مبتدأه أن تعمل فريق مع له منسقة ذات خبرة أو مع المنظمة التي رعت ورشة العمل لترتيب تدريب للمنسقات 0

□ العمل على موضوع معين : -

في بعض الأحيان ، يثير موضوع معين الكثير من الاهتمام ، وقد ترغب المشاركات بالتعميق فيه أكثر وفي هذه الحالة يجب على المنسقة تشجيع المشاركات لاستخدام الطرق والمناهج المشتركة الموجودة في الدليل للتخطيط وتنفيذ جلسات مستقبلية 0

□ اتخاذ إجراءات : -

بعض المجموعات أو الأفراد قد يرغبون باتخاذ إجراءات حول موضوع معين له أولوية خاصة لديهم .

وقد يحتجن تنمية المهارات الدفاعية ، مثل جميع المعلومات ، التوثيق ووضع استراتيجيات للعمل تساعدهن على استخدام مصادر متاحة مثل حقوق الإنسان للمرأة خطوة بخطوة (النساء والقانون والتنمية الدولية 1997) أو بناء معهد لحقوق الإنسان* :

* كتيب حول تأسيس وتعزيز منظمات حقوق الإنسان (نيويورك ، التمويل من اجل السلام ، 1994) 0 انظري في الملحق (ج) لقائمة مصادر من اجل اتخاذ الإجراءات 0 الملحق (أ) كسر الجليد والأهماء .

□ كسر الجليد :

نقدم فيما يلي بعض الاقتراحات المختصرة والبسيطة لتعريف المشاركات ببعضهن ببعض ولمساعدتهن على الشعور بالراحة مع المجموعة : -

- **المقابلة :** جزئي المجموعة أزواج وشرحى لكل واحدة أن عليها أن تسأل الأخرى بعض الأسئلة عن نفسها مثل ، من أين هي ، عن عائلتها ، بعض الأشياء المفضلة لديها مثل اللون المفضل ، نوع الزهور المفضل ، الموسيقى والأكل المفضل 0 وربما تسألها عن حقيقة مفاجئة حول شخصيتها) 0 اسمحي بحوالي خمسة دقائق لهذا الجزء ثم اجعلي كل مشاركة تقوم بتقديم زميلتها لباقي المجموعة ، متحدثه عما عرفته عنها 0 حاولي أن تجعلي المشتركات يتحدثن لدقيقة واحدة فقط .
- **تصوري هذا :** اجعلي المجموعة تجلس على شكل دائرة ، مرري صورتين أو ثلاثة (من صحيفة ، أو مجلة ، أو كتاب ، أو تقويم) واجعلي كل مشاركة تقدم اسمها ثم تعلق على الصورة ويمكن أن تسألي : -
- ما الذي يحدث في هذه الصورة ؟ أو ما هي القصة التي تقترحها هذه الصورة ؟
 - ما هو برأيك العنوان الجيد لهذه الصورة ؟
 - ما الذي يقوله الناس في هذه الصورة لبعضهم البعض ؟
- طريقة بديله لهذه الطريقة هي أن تضعي بعض الصور في منتصف الدائرة واجعلي كل مشاركة تختار صورة تعجبها 0 ثم تقوم كل مشاركة بتقديم اسمها وتعرض الصورة التي اختارتها وتشرح لماذا اختارت هذه الصورة بالذات .
- **تحليل الشخصيات :** اجلسي المشاركات على شكل دائرة . واسألي كل واحدة أن تعطي اسمها وان تجاوب على أحد الأسئلة التالية : -
- إذا كنت حيوانا فأني حيوان تختارين أن تكوني ولماذا؟
 - إذا كنت نبتة (شجرة ، وردة ، فواكه ، خضار 000) ماذا تختارين أن تكوني ولماذا ؟
- **العمل الجماعي :** اختاري مجموعات من أربع أو خمس مشاركات عشوائيا أعطيهن خمسة دقائق لاكتشاف الأشياء المشتركة فيما بينهن 0 تلك الأشياء المشتركة قد تكون أذواق ثقافية مادية أو شخصية (في الموسيقى ، الطعام ، الهوايات ، في تركيبات الأسرة وهكذا ...) أو أشياء مختلفة كلياً ، اجعلي كل فريق يتفق على اسم يطلقه على نفسه والسبب وراء اختيار هذا الاسم 0 اجعليهن أيضا يخترن متحدثه عندما تجتمع المجموعة كاملة يجب على كل متحدثه أن تقدم أعضاء فريقها وتقدم اسم مجموعتها وتشرح عنها 0
- **صور للوجوه :** زودي المشاركات بأوراق وأقلام ثم اطلي من كل واحدة أن تختار زميلة لا تعرفها 0 يجب على كل واحدة أن ترسم زميلتها وان تسألها بعض الأسئلة ثم تقوم بكتابة (اسمها ، ماذا تحب أن تفعل ، أو حقيقة مفاجئة عن نفسها) ثم كتابة الأجوبة على اللوحة .

أعطي كل واحدة وقت قصير (من 3 إلى 5 دقائق) لهذه العملية ، وشجعي كل واحدة على الرسم وكتابة الاسم بحروف كبيرة ثم اطلبي من كل واحدة عرض لوحتها وتقديم زميلتها لباقي المجموعة، علقي اللوحات في مكان واضح حتى يتمكن الجميع من حفظ الأسماء فيما بعد 0

وهناك نشاطات الإحماء (نشاطات بدون كلام) ترفع من معنويات المجموعة وتخلق تعاون وتشحن الطاقة من جديد ومنها : -

□ **الألعاب النارية** : تعين المنسقة فرق صغيرة لعمل أصوات الإيماءات التي تمثل الألعاب النارية المختلفة ، فبعضهن يكن القنابل التي تطلق صوتا كالضجيج قبل أن تنفجر وبعضهن يكون أصوات المفرقات النارية عن طريق التصفيق 0 والبعض الآخر مثل الدوايب النارية ، وهكذا كل مجموعة تقوم بعمل الأصوات بشكل منفرد ثم بشكل جماعي 0

□ **الغابة الممطرة** : تقف المنسقة في وسط المجموعة ، وتقلد بالأصوات والإيماءات مختلف أصوات الغابة الممطرة (الطيور ، الزواحف ، والمخلوقات الأخرى - حفيف الشجر ، صوت الرياح ، أصوات الحيوانات) وتشارك معها المشاركات إما بالصوت أو الأيدي مثل (نقر الأصابع ، التصفيق وهكذا ...) 0

□ **العاصفة** : تحدد المنسقة مجموعة أصوات (مثل المطر ، والرياح ، والرعد) ثم تبدأ العاصفة بشكل هادئ ثم تبدأ الأصوات في العلو مثل الأوركسترا (ويبرق البرق ويهدر الرعد !) 0

لا يبرم عقد الزواج إلا برضا
الطرفين الراغبين في الزواج
رضا كاملا لا إكراه فيه .

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المادة 2/16)

الملحق (ب) :

أسئلة حول القوانين والأعراف المحلية :

توفر القائمة التالية بعض الأسئلة حول القوانين والأعراف الدولية والمحلية والتي يجب أن تكون

المنسقة قادرة على الإجابة عليها : -

أسئلة عامة : -

1- ما هي الوثائق والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها حكومتكن ؟

(انظري في الجزء الثاني من قائمة إعلانات ومعاهدات حقوق الإنسان)

2- يجب على الحكومة تقديم تقارير حول تطبيق الإعلانات والمواثيق التي وقعت عليها : -

أ : هل قدمت حكومتك تقريراً حول جهودها لتطبيق اتفاقيات حقوق الإنسان التي وقعت عليها خصوصاً اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ؟

ب : إذا كان الجواب نعم ، هل يعتبر التقرير دقيقاً ؟

ج : إن المنظمات الغير حكومية الدولية والمحلية عادة ما تبعث تقارير تتعارض مع ما تبعث الحكومة هل يوجد مثل هذه التقارير عن بلدك ؟

3- يكون عقاب منتهكي القوانين المحلية خفيفاً عادة ، هل تتم معاقبة الجرائم ضد النساء وفقاً لقوانين المجتمع ؟

أ- هل يوجد جرائم ضد المرأة يتجاهلها القانون ؟ ما هي تلك الجرائم ؟ لماذا ؟

ب- هل يوجد جرائم ضد النساء يعاقب عليها القانون ؟ ما هي تلك الجرائم؟ لماذا ؟

4 . ما هي الأماكن التي تستطيع المرأة اللجوء إليها في حالة تعرضها لانتهاك حقوقها (مثل الخط الساخن ، ملاجئ للنساء اللواتي تعرضن للضرب والإيذاء ، مراكز الإرشاد والمساعدة القانونية) 0

5- ما هي المنظمات الغير حكومية الدولية والمحلية التي تعمل من أجل حقوق الإنسان ؟ من أجل حقوق الإنسان للمرأة ؟

أ - هل تعمل هذه المنظمات في مجتمعك ؟

ب - كيف يمكنهم تقديم المساعدة ؟

أسئلة حول مواضيع معينة : -

6 . ماذا يقول قانون بلدك ودستورها حول موضوع هذه الجلسة ؟

(أ) كيف يتم تعريف هذا الموضوع ؟

(ب) ما هي الحماية القانونية لانتهاك موضوع هذا الحق ؟

(ج) ما هي العقوبات لمن يخالف هذا القانون ؟

(د) ما هي المؤسسة المسؤولة عن وضع التقارير حول انتهاك هذا القانون ؟0

(هـ) هل يتم تطبيق هذا القانون عادة ؟

8. ماذا تقول الأعراف عن هذا الموضوع ؟

(أ) كيف يتم الدفاع عن هذا الموضوع ؟

(ب) ما هي الحماية لانتهاك هذا الموضوع من حقوق الإنسان ؟

(ج) ما هي العقوبات لمن يخالف هذا العرف ؟

(د) هل يتم تطبيق هذا العرف عادة ؟

9. هل يتوافق القانون المدني (قانون الدولة) ، مع القانون المحلي والأعراف على هذا الموضوع ؟

(أ) كيف يمكن حل النزاعات ؟

(ب) هل لأي منهما أولوية على الآخر في الممارسة ؟

(ج) ما هو الأكثر إفادة للمرأة ؟

10- ما هي المصادر المتوفرة لمساعدة النساء اللواتي يتعرضن لانتهاكات حقوق الإنسان حول هذا الموضوع ؟

11- ما هي المنظمات الغير حكومية الدولية أو المحلية التي تعمل على هذا الموضوع ؟

(أ) هل يعملون في مجتمعتك ؟

لغرض دراسة التقدم المحرز
في تنفيذ هذه الاتفاقية ، تُنشأ
لجنة للقضاء على التمييز ضد
المرأة (يشار إليها فيما بعد
باسم اللجنة) تتألف عند بدء
نفاذ الاتفاقية من ثمانية عشر
خبيراً وبعد تصديق الدولة
الطرف الخامسة والثلاثين
عليها أو انضمامها إليها من
ثلاثة وعشرين خبيراً من ذوي
المكانة الخلقية الرفيعة
والكفاءة العالية في الميدان

الذي تشمله هذه الاتفاقية ،
تنتخبهم الدول الأطراف من
بين مواطنيها ويعملون
بصفتهم الشخصية ، مع إيلاء
الاعتبار لمبدأ التوزيع
الجغرافي العادل ولتمثيل
مختلف الأشكال الحضارية
وكذلك النظم القانونية
الرئيسية .

(الاتفاقية حول القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المادة 1/17)

الملحق (ج) مصادر البحث عن معلومات :-

في هذا العصر الذي يسمى " عصر المعلومات " من المهم جداً معرفة أين وكيف تبحث عن
معلومات ؟ وذلك من أجل امتلاك المعرفة والوصول إلى الحقائق ، والتي سريعا ما تصبح قديمة ومستهلكة
. كل من المقترحات التالية تعتبر خطوة أولى إلى الوصول إلى مصادر مختلفة : -

□ مصادر محلية : -

- وزارة الخارجية ، أقسام الدولة : مكاتب الحكومة التي تتعامل مع العلاقات الخارجية وتمثل الحكومة
خارج البلاد ، هذه المكاتب تكون في العادة مصدر جيد حول ماهية اتفاقيات حقوق الإنسان التي
صادقت عليها الحكومة والتقارير التي تقدمها حول التطور الذي أحرزته في تطبيق الاتفاقية وأيضا
السياسات الرسمية المتعلقة ببعض الأمور 0

- **وزارة شؤون المرأة - مكتب المرأة :** - هذا المكتب الحكومي عادةً ما تتوفر لديه المعلومات حول السياسيات والإحصائيات التي تتعلق بالمرأة وأيضاً معلومات مثل معدل عمر الزواج لدى الفتيات ، عدد الأطفال والأمور المتعلقة بصحة المرأة ، وتعليمها والتوظيف والدخل .
- **وزارة العمل ، الصحة والتعليم :** هذه المكاتب الحكومية لديها أيضاً إحصائيات حول المرأة في مكان العمل ، أمراض النساء ، الرعاية الصحية ، وحول النساء العاجزات والنساء اللواتي يدرسن ويعملن في المدارس والجامعات .
- **اللجنة الوطنية لشؤون المرأة :** - وهي لجان مشكلة من ممثلي الجهات الرسمية والمنظمات غير الحكومية تتولى شؤون المرأة وتتوفر لديها المعلومات عن حالة المرأة وعن الأنشطة والبرامج والمشاريع والسياسات المقترحة للنهوض بأوضاعها .
- **المنظمات الغير حكومية العالمية والدولية والمحلية :** عادةً ما تقدم هذه المنظمات التقارير حول المواضيع التي تقع ضمن اختصاصها ، كتقرير مواز لتقارير الحكومة أحياناً وفي بعض الأحيان كتقرير سنوي حول الموضوع أو حول حقوق الإنسان في البلد بشكل عام . أن نشاطات تلك المنظمات تقدم مصادر جديدة للمعلومات في العادة .
- **الإحصائيات الرسمية الإقليمية أو الوطنية في المدينة أو القرية :** هذه الإحصائيات قد تكشف النقاب عن الكثير من الحقائق حول حياة النساء .
- **مكتبات البلديات والجامعات :** توجد في المكتبات عادةً وثائق الأمم المتحدة وتقاريرها ، والإحصائيات الرسمية والكتب ذات العلاقة .

□ مصادر دولية : -

- **الأمم المتحدة :** توفر الأمم المتحدة ومكاتبها عدد كبير من الإصدارات المفيدة والتقارير الإحصائية . الكثير منها متوفر على الإنترنت (انظر إلى بند الإنترنت) وكتب متوفرة باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والصينية والروسية والعربية . يمكن الحصول عليها من مكاتب الأمم المتحدة في بلدك والتي عادةً ما تكون موجودة في العواصم . يمكن الحصول على المصادر أيضاً من مكاتب الإصدارات في الأمم المتحدة أو في اللجنة العليا لحقوق الإنسان في جنيف أو في نيويورك :
- **المفوضية العليا لحقوق الإنسان .**
بالاس دي نايشنز 8 - 14 .
أثينيو دولا باي 1121 .

جنيف 10 ، سويسرا .

- المفوضية العليا لحقوق الإنسان

الأمم المتحدة

نيويورك

الولايات المتحدة الأمريكية .

- مكاتب الأمم المتحدة المحلية والإقليمية : مكاتب الأمم المتحدة موجودة في عواصم معظم الدول الأعضاء في هيئتها . العديد من هذه المكاتب لديها قسم معلومات ومهمته مساعدة الناس في الحصول على المعلومات والوثائق . وأيضاً مثل هذه المساعدة تتوفر في المكاتب المحلية لأقسام الأمم المتحدة مثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) . هذه المكاتب تستطيع غالباً تقديم المساعدة باللغات المحلية .

- مصادر على شبكة الإنترنت : -

صفحات الأمم المتحدة ؛

صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

<http://www.unicef.org>

تقدم هذه الصفحة الإحصائيات عن أوضاع الأطفال في كل دول العالم ومعلومات حول برامج اليونيسف وإصداراتها وهناك مواقع خاصة مثل " أصوات الشباب " تمكن الشباب من تبادل الآراء بواسطتها .

لجنة الأمم المتحدة حول أوضاع المرأة ؛

<http://www.undp.org/fwcw/csw:htn>

وهذه الصفحة هي الموقع الرسمي لمتابعة المؤتمر العالمي الرابع للنساء في بكين . وأيضاً تتضمن تقارير عن النساء ونظام الأمم المتحدة .

- صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة (بونيفم)

<http://www.unifem.undp.org>

تقدم هذه الصفحة حقائق حول النساء في جميع أنحاء العالم / وكتالوج و نموذج لطلب الإصدارات .

- وثائق الأمم المتحدة

<http://www.un.org/docs>

يمكن إيجاد العديد من وثائق الأمم المتحدة على هذا العنوان .

- المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

/ http : // www. Unhchr . ch

توفر هذه الصفحة النص الكامل لجميع معاهدات حقوق الإنسان بالإضافة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بـ 250 لغة . وأيضا توفر معلومات عن الحكومات التي صادقت على معاهدات حقوق الإنسان ، والاصدارات والاجتماعات والبرامج .
صفحات منظمات حقوق الإنسان الأخرى .

(AAAS (American Association for the Advancement of Science —
http://shr.aas.org/dhr.htm
الجمعية الأمريكية للعلوم .

مصادر حقوق الإنسان على الانترنت

AVIVA's Webzine (International group of women based in London) —
/ww.aviva.org <http://w>

" أفيفا " المجموعة الدولية للنساء ومقرها لندن .

(AWARE (Association of Women for Action and Research —
/http://www.aware.org.sg

جمعية النساء للبحث والمبادرة .

(CAPWIP Web (Center for Asia-Pacific Women in Politics —
<http://www.capwip.org>

مركز آسيا / الباسيفيك للنساء والسياسة .

Human Rights Internet's documentation center and publishing house —
http:// www .hri.ca

مركز التوثيق والمطبوعات الإلكترونية لحقوق الإنسان .

(Manila (women's resources in the Asia-Pacific— ISIS —
/http://www.isiswomen.org

آيسس (مصادر معلومات المرأة في آسيا والباسيفيك) / مانيتلا .

Organization Mondiale centre la Torture (The World Organization Against Torture) _
/http://www.derechos.org/omct

المنظمة الدولية ضد التعذيب

Project Diana , Online Human Rights Archive, Yale Law School —

/http://diana.law.yale.edu

مشروع ديانا / خط أرشيف حقوق الإنسان / جامعة بال للقانون .

Q Web (global communication network on women's health and gender issues) -

<http://www.qweb.kvinnoforum.se>

شبكة الاتصال الدولية حول صحة المرأة وقضايا النوع الاجتماعي

SAWNET (South Asian Women's NETwork)-

<http://www.umiacs.umd.edu:80/users/sawweb/sawnet>

شبكة نساء جنوب آسيا

(SIGI(Sisterhood is Global Institute -

<http://www.sigi.org>

المعهد الدولي لتضامن النساء

United Nations Division for the Advancement of Women -

<http://www.un.org/womenwatch/daw>

مركز الامم المتحدة للنهوض بالمرأة

WILPF (Women's International League for Peace and Freedom)-

<http://www.wilpf.org>

رابطة النساء الدولية للسلام والحرية

Women's Human Rights Resources , Bora Laskin Law Library -

University of Toronto

http://www.law.utoronto.ca/pubs/H_RIGHTS.HTM

مكتبة بورا لاسكين للثانوية جامعة تورنتو

(Center (Pakistan 'Women Workers -

http://www.mnet.fr/i_aai/pag_n.html

مركز النساء العاملات بالباكستان

- المصادر المطبوعة : القائمة التالية عبارة عن نموذج بسيط لبعض المواد المتوفرة عن حقوق

الإنسان للمرأة . انظري أيضا في المصادر الموجودة في دليل " المطالبة بحقوقنا " : دليل لتعليم

حقوق الإنسان للمرأة في المجتمعات المسلمة . المعهد الدولي لتضامن النساء ، بيثيسيدا ، م د ،

1998 . والسلامة والأمان : القضاء على العنف ضد النساء والفتيات ، المعهد الدولي لتضامن

النساء ، بيثيسيدا م د 1998 . وحقوق الإنسان للمرأة خطوة خطوة أو عمل محلي / تغيير

عالمي : التعلم عن حقوق الإنسان للنساء والفتيات للحصول على المزيد من المصادر :

- مؤسسة السلام بالتعاون مع معهد بلوستين للمزيد من المعلومات ، حقوق الإنسان ، بناء معهد

لحقوق الإنسان .

- كتيب حول انشاء وتعزيز منظمات حقوق الإنسان (نيويورك : مؤسسة السلام ، 1994)
يوجد منه نسخ بعدة لغات عربية وإنجليزية ، وفرنسية ، وإسبانية . يمكن الحصول على النسخ من
مؤسسة السلام ، برنامج حقوق الإنسان ، 823 يلازا الأمم المتحدة ، الجناح 717 ، نيويورك ،
VNY 1001 ، الولايات المتحدة الأمريكية تلفون 5900 - 661 (212) فاكس : 590
- 661 (212) .
- بريد إلكتروني : ffpeace @ igc . apc . org .
- مراقب حقوق الإنسان : Human Rights Water .
(التقرير العالمي لحقوق الإنسان حول حقوق المرأة ، 1995)
- معهد النساء لمراقبة القانون والتنمية وحقوق الإنسان .
- حقوق الإنسان للمرأة خطوة بخطوة : دليل عملي لاستعمال قانون حقوق الإنسان وآليات الدفاع
عن حقوق الإنسان للمرأة (واشنطن DC : النساء والقانون والتنمية ، 1997) ، متوفر في معهد
النساء لمراقبة القانون والتنمية وحقوق الإنسان 1350 كونيكتكت أف ، الجناح 407 ، واشنطن
DC . 1 . 17 - 20005 الولايات المتحدة الأمريكية :
- هاتف رقم : 7477 - 463 (202) .
- فاكس رقم : 7380 - 463 (202) .
- بريد الكتروني : Wid @ Wid . Org .
- هيرتوس ، جولي مع ماليكا دت و نانسي فلورز .
- عمل محلي / تغيير عالمي : التعلم عن حقوق الإنسان للنساء والفتيات (نيويورك : يونيفيم ،
1999) متوفر من نساء ، Ink .
- بلازا المتحدة vvv نيويورك .
- 10017 N4 الولايات المتحدة الأمريكية .
- البريد الإلكتروني : Wink @ womenink . Org .
- سيحار ، جوني ظن وضع المرأة في أطلس العالم .
(لندن ، بينجوين بوكس ليميد ، 1997)
متوفر في بينجوين بوكس ، 27 رايت لين
لندن w 8 stz . .
- توماسيفيسكي ، كاترينا ، النساء وحقوق الإنسان .
(لندن ، نيوجرسي : ديد بوكس 1993)
- الأمم المتحدة ، نساء العالم 1995 : اتجاهات واحصائيات .

(UN . DOC . ST / ESA / STAT / SET . SET . K / 12)

(نيويورك ك الأمم المتحدة ، 1995)

- صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

وضع الأطفال في العالم (نيويورك : الأمم المتحدة ، ينشر سنوياً) متوفر لدى مكتب مبيعات إصدارات اليونيسف قسم الاتصال، غرفة 1-934 بلازا الأمم المتحدة، نيويورك NY 10017 الولايات المتحدة الأمريكية.

البريد الإلكتروني : pubdoc@unicef.org

أو مركز اليونيسف لتنمية الأطفال ، بيذا س س انزياتا 12،20122 فلورنس ، ايطاليا .

فاكس 817-244 (39_55)

بريد إلكتروني : krigoli@unicef_rdea.it

مؤسستي الأمم المتحدة لتنمية المرأة (يونيفم) ورعاية الطفل يونيسف التزامات يجب أن نفي بها: دليل لحقوق الإنسان للنساء والفتيات في خطة عمل بكين ، وذات العلاقة بمؤتمرات الأمم المتحدة واتفاقياتها (نيويورك : يونيفم واليونيسف، 1998)

متوفر لدى women,Ink,777

New York , UN Plaza

USA 10017

بريد إلكتروني wink@womenink.org

برامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) تقرير التنمية البشرية (نيويورك : الأمم المتحد ، ينشر سنوياً) متوفر لدى مكاتب إصدارات الأمم المتحدة حول العالم .

الملحق (د):

□ مصطلحات حقوق الإنسان :

1. تمييز إيجابي : عمل تقوم به الحكومة أو مؤسسة خاصة لتعويض جماعة عن تمييز حصل في السابق على أسس اختلاف النوع ، العرق ، الأصول الاثنية ، الدين أو العجز عن الدراسة ، الوظيفة ، أو المشاركة السياسية .

2. إعلان وخطة عمل مؤتمر بكين : وهي وثائق تم الموافقة عليها من قبل 189 دولة شاركت في المؤتمر الرابع للنساء في بكين عام 1995 . وتتضمن 12 مجالاً من مجالات الاهتمام والأعمال أو التدابير التي يجب على الحكومة والمواطنين اتخاذها لتعزيز حقوق الإنسان للنساء .

3. لجنة حقوق الإنسان : هيكل شبه حكومي تم تأسيسه من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSCO) في الأمم المتحدة للتعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان عن طريق كتابة توصيات ، وإصدار القرارات وإجراء تحقيقات . وهي واحدة من أولى وأهم هيكل حقوق الإنسان الدولية . اللجنة تجتمع مره كل سنة لمدة ستة أسابيع .

4. لجنة حالة المرأة (CSW) : تأسست عام 1946 وهي مكونة من 46 منظمة شبه حكومية من قبل مجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة لتحضير التوصيات حول أوضاع النساء في العالم ولمراقبة تطبيق إعلان وخطة عمل بكين .

5. لجنة القضاء على التمييز ضد النساء : مكونة من 23 عضو لمراقبة الاتفاقيات ، تأسست بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) تقدم الدول الأطراف تقاريرها للجنة حول الإجراءات التي تم اتخاذها لتطبيق الاتفاقية .

6. الاتفاقية : اتفاق ملزم بين الدول ، تستخدم بشكل مرادف مع الميثاق والمعاهدة . تقرها الهيئة العامة للأمم المتحدة وتتضمن معايير حقوق الإنسان الدولية وتصبح الاتفاقيات ملزمة قانونياً للدول التي صادقت على الاتفاقيات .

الدول الأطراف التي تنتهك المعايير المذكورة في الاتفاقية تستهجن من قبل الأمم المتحدة .

7. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) : تم تبنيها عام 1979 وأصبحت نافذة عام 1981 وهي أول اتفاق قانوني ملزم يمنع التمييز ضد المرأة . وتلتزم الدول الاتحاد إجراءات إيجابية لتفعيل المساواة بين المرأة والرجل .

8. اتفاقية حقوق الطفل : تم تبنيها عام 1989 وأصبحت نافذة عام 1990 تلزم الاتفاقية الدول الأعضاء بالتزامات قانونية لحماية حقوق الطفل المدنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

9. العهد : اتفاق ملزم بين الدول ويستعمل بشكل مترادف مع الاتفاقية والميثاق . أهم معاهدات حقوق الإنسان الدولي تم اقرارها في عام 1966 هما : -

أ : - العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)

ب : - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESCR) .

10 . القانون العرفي الدولي : وهو القانون الذي يلزم الدول مع أنه ليس مكتوباً ، ولكنه أصبح متعارف عليه على أنه عُرف . عندما يصبح هناك عدد معين من الدول يتصرفون بموجب قواعد على أنها قانون تصبح قانون من خلال الاستعمال وتصبح ملزمة أيضاً للدول التي لم توافق عليها ، ويعتبر العرف الدولي أحد مصادر القانون الدولي .

11 . الإعلان : وثيقة تقدم معايير متفق عليها لكنها ليست ملزمة قانونياً تقرها مؤتمرات الأمم المتحدة مثل مؤتمر حقوق الإنسان في فيينا عام 1993 ومؤتمر العالمي الرابع للنساء في بكين عام 1995 ويصدر عنها في العادة نوعين من الإعلان - أحدهما مقدم من ممثلي الحكومات والآخر من المنظمات الغير حكومية وعادة ما تحاول الهيئة العامة للأمم المتحدة جعل الإعلان يؤثر حتى ولو كان غير ملزم قانونياً .

12 . حقوق الإنسان : الحقوق التي يملكها جميع الناس لأنهم وبكل بساطة إنسان بغض النظر عن موطنهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو أثنيتهم أو لغتهم أو جنسهم أو قدراتهم ، وتصبح حقوق الإنسان ذات قوة عندما ينظر لها على أنها قانون عرفي دولي .

13 . غير قابل للتحويل : تعود على الحقوق التي يملكها كل شخص ولا يمكن أن تُنتهك تحت أي ظرف .

14 . لا يتجزأ : يعود على تساوي الحقوق السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية في الأهمية واعتماد بعضها على بعض لتحقيق تمتع كل الناس بالحرية والعدل والسلام في العالم .

15 . الاعتماد على بعضها البعض : وتعود على مجموعة القواعد المتكاملة لقانون حقوق الإنسان . على سبيل المثال ، إن قدرة الفرد على المشاركة في حكومته تتأثر مباشرة بقدرته على التعبير عن نفسه و بحقه في التعليم وحتى الحصول على ضروريات الحياة .

16 . المنظمات شبه حكومية : هي المنظمات التي تتم رعايتها من قبل أكثر من حكومة والتي تعمل بشكل مشترك على اهتمامات دولية . بعضها اتحادية (مثل منظمة معاهدة شمال الأطلسنطيك NATO . وبعضها موجهة نحو هدف معين (مثل مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، أو منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة UN ESCO)

17 . شرعة الدولية لحقوق الإنسان : تعود على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والمعهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

18 . العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (ICCRR) : تم تبنيه من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 ، وأصبح ذات نافذة عام 1976 وهو عهد ينص : أن لجميع الناس مجال

واسع من الحقوق المدنية والسياسية وشكلت بموجبها لجنة مؤلفة من 18 عضواً لتراقب تطبيق الدول الأعضاء للمعاهدة .

19 . العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية : تم تبنيه من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 ، وأصبح ذات نافذاً عام 1976 وهو عهد ينص على انه : لجميع الناس مجال واسع من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 0 وشكلت بموجب أحكامه لجنة من 18 عضواً في لجنة مراقبة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مكونة من خبراء في الحقول التي تغطيها أحكام العهد .

20 المنظمات الغير حكومية : منظمات تتكون من أفراد خارج الحكومة وهذه المنظمات تراقب حقوق الإنسان والهيئات المعنية مثل لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهم " حراس " حقوق الإنسان ضمن صلاحياتهم ، بعضهم كبير ودولي (مثل الصليب الأحمر ، منظمة العفو الدولية) وبعضهما صغير ومحلي (مثل المنظمات التي تعمل من اجل الدفاع عن ذوي الحاجات الخاصة في مدينة ما ، مثل مجموعة تعمل لتعزيز حقوق الإنسان في مخيم للاجئين) تلعب هذه المنظمات دور رئيسيا في التأثير على سياسات الأمم المتحدة وبعضهم يملكون الصفة الاستشارية في الأمم المتحدة .

21 - التصديق: وهي العملية التي من خلالها توافق الحكومة قانونيا بعد بتوقيعها على معاهدة 0 وهي إجراء رسمي تصبح من خلاله الدولة ملزمة بالمعاهدة التي تصادق عليها 0

22- التحفظات : وهي الاستثناءات التي تضعها الدول الأطراف على وثيقة تصادق عليها ، فهي غير ملزمة بهذه الاستثناءات 0 وغير مسموح للدول بان تضع تحفظات على المواد التي تمس جوهر الاتفاقية أو العهد 0 (التحفظات التي وضعت على اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة كانت اكثر من أي تحفظات وضعت على أية اتفاقية أخرى) 0

23- الدول الأطراف : الدول التي صادقت على اتفاقية ، أو معاهدة أو ميثاق وبهذا تصبح ملزمة بما جاء فيها 0

24- العهد: اتفاق رسمي بين الدول يحدد ويعدل واجبات والتزامات الدول الأطراف المشتركة 0 تستعمل بشكل مرادف للاتفاقية والمعاهدة عندما يتم تبني اتفاقية من قبل الهيئة العامة للأمم المتحدة يصبح هناك التزام قانوني على الدول الأطراف التي وقعتها 0 عندما تصادق حكومة دولة على اتفاقية ما تصبح المواد الموجودة فيها جزء من قانونها الداخلي 0

25- ميثاق الأمم المتحدة : بمعنى آخر اتفاقية الأمم المتحدة ، وهي التي تحدد الأهداف ، وظائف ومسؤوليات الدول الأطراف ثم تبنيها في سان فرانسيسكو عام 1945 من قبل 50 دولة مؤسسة ، إلا أن كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وافقوا على ما جاء في هذا الميثاق 0

26- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) : (1948) تعتبر أول وثيقة للأمم المتحدة تضع فيه معايير نموذجية لحقوق الإنسان ، ومع أن الإعلان لا يكون ملزماً إلا أنه مع الوقت أصبح قانوناً عرفياً ودولياً 0